عودٌ إلى

الصحة اللغوية

إعداد

أ. د. عبد الله التطاوى

طبعة معدلة مهداة للسادة العاملين

بجامعة القاهرة

٢٠٠٢م

(مطبعة جامعة القاهرة)

اهداءات ٢٠٠٤

عودٌ إلى

الصحة اللغوية

إعداد

أ. د. عبد الله التطاوى

طبعة معدلة مهداة للسادة العاملين

بجامعة القاهرة

٢٠٠٢م

(مطبعة جامعة القاهرة)

إهــــداء

- إلى كل من يعرف مكانة لغته وكيان أمته أو يتلمس المعرفة دون استعلاء.
- إلى كل غيور على لسان قومه الذين جعلهم الله أمة وسطا فكانوا خير أمة أخرجت للناس.
- إلى كل حريص على هويتنا وثقافتنا وشخصيتنا العربية التي علمت البشرية كلها خير ما علمها الله.
- إلى كل قلم يكتب بالعربية الجميلة الميسورة، وكل لسان يستسيغها ويستعذب النطق بها صحيحة كما كان السلف الطيب.
- إلى كل هؤلاء وأمثالهم من السادة العاملين بجامعتنا العريقة كان إهداء هذا الكتاب تحية وأملاً في نقد بَنَّاء يسهم في تطويره وتعميقه وتحقيق هدفه المنشود.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾

صدق الله العظيم

« سورة النحل »

مقدمة

جاءت هذه الطبعة استكمالاً لمسار كتيب "الجملة العربية : قراءتها وكتابتها " باعتباره طبعة تجريبية كانت تنتظر تعليقات السادة الإداريين ورؤاهم وملاحظاتهم، وتسجيل ما يمكن استدراكه وتفاديه في حالة إعادة طبعه.

وجاءت طموحات السادة الإداريين جادة واضحة في مطلب رصد المزيد من الأخطاء الشائعة في الكتابة والقراءة، مما يوجب طرحها بشكل أكثر تفصيلاً للإفادة منها بشكل مباشر في الخلاص من شراكها التي قد توهم الكاتب والقارئ بصحتها اللغوية.

وكان من الضروري أن تؤخذ كل الملاحظات والطموحات في الاعتبار، وأن تكون موضع اعتداد وتقدير، باعتبار الجهاز الإداري في الجامعة هو المستفيد الأول من فكرة الكتاب أساسًا. وأن أي مطلب للإضافة أو التعديل ينبغي أن يستجاب له، وهو ما تعكسه هذه الطبعة من تسجيل أكبر كم من الأخطاء المتداولة، والتي بات تصحيحها أمرًا ضروريًا في سبيل دعم لغتنا بوصفها كيانًا قوميًا يمثل أغلى ممتلكات الأمة، وهو جزء لا ينفصم عن ذاتها وهويتها، وهو ما يعكس عمق ثقافتها وأصالة فكرها؛ الأمر الذي يوجب علينا جميعًا ألا نخطئ في حقها، وألا نحملها مالا تحمله من ادعاء الصعوبة والتعقيد.

والحق أنها أجمل لغات الدنيا تصويرًا ومجازًا وتقريرًا ومباشرة على السواء، ويكفيها شرفًا أن يتنزَّل بها الذكر الحكيم لتظل لغة دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة.

والحق أيضًا آن قيادة جامعة القاهرة شاخصة في رئيسها أ.د. نجيب الهلالي جوهر كانت من وراء استئناف هذا الجهد، فلم يتوان رئيس الجامعة للحظة في طبع هذا الكتاب ليكون بين أيدي العاملين مدخلاً إلى تعريفهم بصحيح لغتهم، وتجنبًا لكثير من المزالق النحوية والإملائية التي تتكرر في كتاباتهم، وتم السكوت عليها، كما لو كانت عُرفًا ثابتًا يخشى أن يستشرى في الكتابة الجامعية دون تنبه إلى ضرورة تصحيحه وحتمية الخلاص من أخطائه.

تحية لكل جهد خلَّاق يتبنى قضية قومية أو ثقافية ليكون له مردوده الطيب في الارتقاء بلساننا العربي المبين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والله - سبحانه - ولي التوفيق والسداد.

د. عبدالله التطاوي
مستشار رئيس الجامعة لشئون
خدمة المجتمع وتنمية البيئة
مايو ٢٠٠٢م

تمهيد

فقط ... تصحيح مفاهيم

قراءة مبدئية في كتاب (تحيا العربية - يسقط سيبويه) للأستاذ شريف الشوباشي مما يستدعي وجوب الرد علي كل ما ورد في الكتاب، وإن ادعي المؤلف أنه مسبوق إلي هذا الموقف نحو العربية.. فما الداعى - بدهيا - لأن يكرر الآخرين، أو أن يجترَّ ما هو مطروق لدي بعض السلف، لاسيما مع وجوب حساسية هذه المرحلة تجاه لغتنا وثقافتنا وفكرنا وهويتنا وشخصيتنا وتاريخنا وواقعنا ومستقبلنا. وحتي نحرض علي مرتكزاتنا العلمية المنهجية نشير في هذا التمهيد - مجرد إشارات - إلي بعض الفقرات التي تستوجب التعليق فحسب.

النص: الافتتاح بقول طه حسين (إن العربية ليست ملكًا لرجال الدين، ولكنها ملك الذين يتكلمونها جميعًا من الأمم والأجيال).

التعليق: استشهاد جيد لصالح طه حسين نفسه، وللغة، ولرجال الدين (والصحيح فيها علماء الدين)، وللأمم، والأجيال، ولكل من المتكلمين بها.

وإلا افتعلنا معركة في غير معترك، إذا ادعينا غير ذلك، فليس لدينا قداسة لبشر، ولا قداسة للغة إلا فيما وُظِّف من مفرداتها وتراكيبها في سياق ديني فحسب، وهذا هو المحك في قداسة النص القرآني الذي وعد مُنزِّله ـ سبحانه ـ بحفظه، وتكفَّل به إلى يوم الدين.

ص ٨:

النص: حول ما طرحته مطبوعة " الألمناك " التي تعتبر العربية لغة قائمة بذاتها على أساس أنها صارت لغة لقراءة الكتب والمراجع، أما لغة التفاهم فهي اللهجات مثل المصرية، والسورية، والمغربية، ولذا قرروا اعتبار العربية لغة ميتة لاتستخدم في التعامل اليومي.

التعليق: الحق أن المطروح هنا غير جيد وغير صحيح، ولايدعو إلى الانزعاج أو القلق، فقد تجاهل القول - أو الادعاء - كحميمية العلاقة بين الفصحى والعامية وأن أكثر من٨٠٪ من جذور العامية مرده إلى الفصحى دون انفصام أو خصومة أو عداء، مما يدعو إلى التقارب بينهما في ظل انتشار الفصحى الميسرة، والعامية الراقية، حتى تتقارب المسافات بينهما وتحطم الحواجز، والأمر قد ينتهي عند التصنيف اللغوي إلى أكثر مما أشار اليه المؤلف:

١- فصحى تراثية تحتاج - أحيانًا - العودة إلى المعاجم للتعرف على المدلول، والمعنى، والصورة في سياق الاستعمال اللغوي.

٢- وفصحى مبسطة عصرية : نفهمها، ونصوغها، ونتعامل بها في الإعلام والمكاتبات اليومية، والمراسلات، وحتى في التأليف وكتابة المقالات.

٣- وعامية راقية يتحدثها المثقفون وأنصاف المثقفين، ترتد معجم جذورها إلى الأصول الفصيحة.

٤- ثم عامية سوقية ولغة مهجنة مضطربة فاقدة الشرعية غامضة الأصول، فلا نعرف لها هوية ولا أصولاً ولا فروعًا، وهذه لا تسئ إلى الفصحى، لأنها أقرب إلى البسطاء أو الأميين ممن لا ننتظر منهم إبداعًا في العلم، ولا إسهامًا في حركة الثقافة، ولا اقترابا من عالم المعرفة، ولاإضراراً بالفصحى.

ص ٩:

النص: " وتتضح خطورة الموقف من أن مراكز تعليم اللغة في البلدان العربية تفعل نفس الشيء مع الأجانب المبتدئين في تعلم لغتنا ".

التعليق: قد يحدث في يومين فقط، مع بداية أى دورة تدريبية حيث يتعرف فيهما الأجنبي على لغة السوق، والشارع، والفندق، والتاكسي، حتى يتواصل مع العامة، أما تعليم العربية للأجانب فمن الطبيعي أن يدور في فلك الفصحى العصرية عبر القراءت الصحفية - مثلاً - وتنمية المفردات، ومجموعات المحادثة والحوار، ومحاولة تبسيط قواعد اللغة، بتدريسها من خلال قراءة النص، وليتنا نأخذ بهذا المنهج في تعليم العربية لأبنائها، من المتخصصين غيرهم من خلال النص، بعيدًا عن جفاف القاعدة النحوية، أو الدخول في دائرة التمحُّل، أو الانشغال في زحام التفاصيل، أو حفظ

المصطلحات، أو الوقوع في دائرة غموض الدلالات، أو غيبة الاستعمال في كثير من الأحيان.

ص ١٠:

النص: " التخوُّف من المشروعات الغربية للقضاء على العربية ".

التعليق: يمكن الرد عليه من خلال جهود أبناء اللغة أنفسهم، وتنمية قدرتهم على تطوير مناهجها وتحديثها، بدلاً من حمل معول الهدم، أو الهجوم والتجريح للنيل منها – بلا مبرر – ويكفي أننا نستخدم من لغتنا مالا يتجاوز مليونَيْ مفردة من عدد مفرداتها المتوقع بما يزيد عن اثنين وعشرين مليونًا، كما يكفي أن نختار من مفرداتها ما سهُل أو صعُب طبقًا للمستوى الثقافي الذي نستطيع معايشته، والجمهور الذي نتعامل معه.

وبدلاً من التخوف من عدوان المشروع الخارجي، يجب علينا – أولا – أن نقوى مشروعنا الداخلي لتجديد المناهج اللغوية، وتيسيرها شكلاً ومحتوى، فبدلاً من توزيعها على عدد من الكتب يمكن جمعها بين دفّتَيْ كتاب واحد حسن الإخراج على طريقة إخراج كتب اللغات؛ وبدلاً من طرحها في القوالب النمطية والصور الجامدة، يمكن تجديد نماذجها وشواهدها، لاسيما إذا درست من واقع قراءة النص واستنباط القاعدة في شكلها العام البسيط.

ص ١٠:

النـص: أمام التحديات الخطيرة تمر العربية الآن بمفترق طرق حيوي، فإما أن تجدد نفسها، أو تتقوقع فتواجه خطر الزوال، كما حدث للاتينية في القرون الوسطى الأوربية.

التعليق: فقط يحسن تعديل الصياغة إلى : أن العربية تمر الآن بمفترق طرق حيوي، وعلى أبنائها أن يجتهدوا فيجددوا في مناهجها، وآليات توصيلها، وأن يتحولوا إلى إنتاج العلم والمعرفة بها، وإلا تقوقعوا وتقوقعت معهم لغتهم، لكنها لن تواجه خطر الزوال إلا وهمًا وخيالاً، في أمانّي خصومها فحسب، باعتبار المرجعية القوية لها في أنها لغة القرآن الكريم، ولغة الشعر العربي عبر أكثر من سبعة عشر قرنًا من الزمان، ومهما بعدت به الشقة سيظل مفهومًا تطرب له الأذن، ويرتوي به الوجدان، ويوصل رسالة الإبداع منذ عصر ما قبل التاريخ الأدبي في أمة كان ميدانها البيان والفصاحة والتفوق اللغوى.

ص ١١:

النـص: وأقول لكم : العيب ليس فيكم، ولكنه في اللغة التي لم تشملها سنة التطور، وأستطيع انطلاقًا من هذا أن أبرئ ساحة ملايين العرب من ذنب عدم تملُّك ناصية لغة الضاد بكل تعقيداتها.

التعليق: الصحيح عكس هذا تمامًا، فالعيب في هذا الجيل الذي ضعفت أدواته وقدراته اللغوية، والعيب الأول في معلمي اللغة العربية الذين قصدوا إلى تنفير الجيل من اللغة، سعيًا إلى الكسب الخاص، أو الإحالة إلى الدروس الخصوصية، أو تحويل قواعد اللغة الواضحة إلى لوغاريتمات معقدة، أو الإصرار على استعراض مالا يستعمل من القواعد في الحياة المعاصرة، فالعيب - إذن - ليس في اللغة، بل يجب أن نبرئ ساحتها من شبهة الاتهام، حيث كانت لغة الكندي، والفارابي، وابن رشد والفيروزابادي، وسيبويه، والجاحظ، والجرجاني، والرازي، والخوارزمي، والإدريسي وغيرهم من أساطين الفكر وشوامخ الحضارة ممن تعلموا العربية وعلَّموها، وكتبوا بها مؤلفاتها، ثم ترجموها، ويكفيها شرفًا ما كان يصنعه أبو موسى الأسواري - مثلاً - حين كان يفسر الآية من القرآن الكريم والفرس عن يمينه، والعرب عن يساره، مرة بالفارسية وأخرى بالعربية فلا يدري بأي اللسانين هو أَبيَنَ !!

فمن المؤكد أن صدق القول ينتهي إلى عدم تبرئة ساحة ملايين العرب من ذنب عدم تملُّك ناصية لغة الضاد، لأنهم ربما لم يعودوا يقتربون من قراءة قرآنها، وربما لأنهم لم يحاولوا تذوق شعرها، أواستقراء نثرها وبيانها وبلاغتها، فارتضوا من الأمور أقلها،

وأخذهم الميل إلى التسطيح مأخذاً غير جاد، ربما يهدم فيهم استشعار كيانهم وهويتهم، وشخصيتهم، فماذا بقى لهم إذن ؟

أما اللغة فتوجيه الاتهام إليها يحمل ما يحمله من التجاوز والإسراف، مع الخطأ في توجيه الأشياء لمجرد الخطأ في تكويننا، أو في تشكيل أدواتنا قبل أي اعتبار آخر.

ص ١٢:

عبارات غير مستساغة (مجانية)

(إلى متى نجعل أطفالنا يتجرعون عذاب القواعد المعقدة التي عفا عليها الزمن، ولم تعد تواكب العصر).

التعليق: القضية مغلوطة، حيث يتناسى القائل - هنا - أسباب العذاب الحقيقية، لا في القواعد في ذاتها، بل في سبل تعليمها (المنهج ـ الشواهد ـ المُعلِّم)، وكم تلقينا علوم اللغة من أساتذة أجلاء قرَّبوا إلي أنفسنا في حصتها ببساطة أدائهم، وتمكنهم من تحليل قواعدها، أما قضية أن فاقد الشيء لا يعطيه فهي أساس الحكم على مدرسي المرحلة الآن (ناهيك عن طوفان الدروس الخصوصية والمقاصد النفعية، وما وراءها من إفساد الأذواق والوجدان، ومن التنفير حتى من جميل اللغة وواضح بيانها !!).

ص ١٢: (يكاد لا يوجد شخص في العالم العربي لا يخطئ في اللغة)

التعليق: تجاوز في إطلاق الحكم؛ صحيح أن كثيرين قد يخطئون، ولكن الكثيرين أيضًا يجيدون اللغة، وإلا ما وجد شعراء من

الأطباء على منهج ناجي، أو من المهندسين أو غيرهم على طريقة على محمود طه، وقس على ذلك الكثير من المبدعين الذين لم يتخاذلوا للحظة أمام الأداء بالعربية الصحيحة نطقا وكتابةً، تأليفًا وإبداعًا حتي من المتخصصين فيها علي طريقة،د. أحمد تيمور، د. أحمد مستجير، د. زغلول النجار، د. محمود محفوظ وغيرهم.

ص ١٣: (اللغة تحولت إلى إسار يخنق أفكارنا ويلجمها، أصبحت سجنًا يُحبس العقل العربي بين جدرانه الحديدية بإرادته المستكينة).

التعليق : حملت اللغة هنا ـ ظلمًا وبهتانًا ـ ذنب أبنائها بغير جريرة ارتكبتها، حيث وُجهت إليها الاتهامات في ذاتها، فهي لا تخنق الأفكار - إن كانت لنا أفكار أصلاً - وهي لا تتحول إلى سجن للعقل العربي إذا كان عقلاً ناضجًا متفتحًا حرًا طليقًا، فهو القادر ـ آنذاك ـ على التوظيف والتوصيف والتطوير؛ وإلا فماذا يمنعه من استخدام كل الوسائط المعاصرة في تطوير اللغة، أوتوظيف ثورة الاتصالات والمعلوماتية في تطوير المناهج وترجمة العلوم ؟ ألم يحن الوقت لتوظيف التكنولوجيا في خدمة لغتنا كما وظفها الآخرون في خدمة لغاتهم ؟

ص ١٣:

النص : قد يرى البعض رسوخًا واستمرارية ودليلاً على رصانة اللغة ١٥٠٠ سنة، لكني أرى فيها جمودًا وتحجرًا ينعكس سلبًا على العقل العربي.

التعليق: الخلط واضح هنا بين اتهام العقل العربي واتهام اللغة، والصحيح أن حالة الخمول والتخلف التي استكان لها العقل العربي منذ ارتضى واستسلم عند تحول الإنسان العربي إلى مجرد مستهلك، حتى تغيبَّ دوره منتجًا للثقافة والفكر، ولو أنتج علمًا وفكرًا لاختلف الأمر فأثرى اللغة - آنذاك - بكل ما هو جديد ومستحدث، بدلاً من اللف والدوران حول تعريب مصطلح أنتجه صانعو التكنولوجيا فبدا غريبًا علينا، لأننا لسنا صناع المعرفة، وهذه هي المكاشفة الواجبة، وهذا هو المدخل الصريح لإعادة قراءة الذات ونقدها دون ادعاء جلدها من باب الإشفاق عليها، أو الرضا الزائف عنها، أو حتي التماهي معها تفخيما مفتعلا بين البعض.

ص ١٣:

النص: حيث ينتشى البعض، وتنتفخ أوداجهم سرورًا عندما يصححون خطأ لغويًا، ويتلون قاعدة متقعرة لا قيمة لها إلا أنها من وضع النحاة الأقدمين "

التعليق: يشترك في هذا الهجوم المتخصصون الذين يبغضون نفراً من المتكلفين والمتنطعين والمتشددين، من ينفرون الناس من لغتهم بصيغ تعاملهم معها، ولك الحق هنا، ونحن معك، في كم الرسائل العلمية التي حصل بها بعض الدارسين على أعلى الدرجات العلمية في أبواب الاشتغال - مثلاً - وغيرها من أبواب تم انسحابها من أبواب النحو العربي، وكم من أساتذة - للأسف - أشرفوا على رسائل من هذا النمط السقيم فعانوا دعاة للعقم والجمود، وحين منحوا طلابها حق تدريس اللغة، فجنوا بذلك على الأجيال، وقبل ذلك كانت جنايتهم على اللغة ذاتها، وهذه جرائم لاتغتفر في حركة التاريخ وفي بنية المشروع الثقافي للأمة، وفي حق لغتها العريقة.

ص ١٥: وأنا أعتبر أن اللغة هي إحدى عناصر التخلف في العالم العربي.

التعليق: ثمة فرق كبير بين الحديث عن اللغة، وهي بريئة - بالتأكيد - من شبهة هذا الاتهام، وبين أهلها بما قد يصيبهم من التخلف أو التكاسل أو ما يشبههما، والصحيح هنا - لغويًا - (أحد عناصر) وليس (إحدى عناصر) دون صعوبة في استخدام التذكير والتأنيث لمجرد التفرقة البسيطة بينهما.

ص ٢٨: أما اليوم فقد تغيرت الصورة جذريًا وأصبحت اللغة أداة تفاهم بين المجتمعات المختلفة.

التعليق: هل كانت اللغة في أي من مراحل التاريخ هادفة إلى غير الإفهام والتواصل والإقناع ثم الإمتاع، على تعدد مستويات الأداء بها خطابةً، أو مباشرةً، أو تصويرًا ومجازًا ونظماً ؟!

فالتعبير غير صحيح، ويفتقد الدقة والعلمية في تحليل مستويات التغير الجذري حتى أصبحت اللغة أداة تفاهم، والحق أنها كانت كذلك - وكذلك كانت كل لغات الأرض - وسيلة تفاهم منذ بدأ الإنسان بلغة الإشارة، وانتقالاً إلى فن القول ومستويات الإفهام، والإقناع، والتذوق، والإمتاع.

ص ٣٩: كل الاختراعات والأدوات العلمية التي كانت تسهل حياة الإنسان كانت تنطلق من العالم العربي الإسلامي وتصاغ بلغة الضاد.

التعليق: أصبت هنا كبد الحقيقة، وتحولت إلى قاضٍ موضوعي محايد، يدرك جوهر الطبيعة النوعية للغة حين اجتهد علماؤها، فألَّفوا بها، وترجموا وجمعوا، وصنَّفوا وكتبوا، ودونوا وشرحوا، وعلقوا وحلَّلوا، فكانوا منتجي فكر، وصناع ثقافة، حتى تكلم العلم بالعربية ثمانية قرون من الزمان، فهنا يأتي تشخيص الحالة لصالح العربية دون تجاوز أو مبالغة.

ص ٤٢: أنشأت فرنسا تجمعًا أطلقت عليه " الفرانكفونية " أي الناطقين بالفرنسية، والهدف الرسمي لهذا التجمع هو الدفاع عن التنوع الثقافي، ورفض سيطرة لغة واحدة وقوة واحدة على العالم.

التعليق: كان يحسن الامتداد بهذا إلى مقترح علمي عربى مناظر بأن يلتقي العرب على كلمة سواء، نحو تجديد لغتهم وتطوير مناهجها، من خلال التلاقي الممكن بين المؤسسات المعنية بها، بدءًا من الوزارات القريبة منها، وأولها وزارت الثقافة، والإعلام، والتعليم، والتعليم العالي، والمجالس القومية المتخصصة، وجبهة حماة العربية، والأقسام العلمية المتخصصة، ورابطة الجامعات الإسلامية، وجمعية لسان العرب، وجمعيات التعريب، ومجامع اللغة العربية، وغيرها من الجزر المتباعدة ـ بلا مبرر ـ التي إن وحدت الجهود والطاقات، وتجاوزت الشعارات والمزايدات أدركت قيمة الرؤية الجمعية، وأهمية عمل الفريق، وتغاضت عن النرجسية وتضخيم الذات، فإن صنعت هذا كله، أو حتى حققت بعضًا منه – وأحسبها قادرة على ذلك بقدر من الوعي والمجاهدة ـ قدمت للغة وأهلها عطاءً جديدًا له تميزه ورونقه، وله ـ أيضًا ـ ضرورته وأهميته، لاسيما في مواجهة تيار العولمة الثقافية بما يستهدفه من إسقاط الهوية، أو

تهميش القوميات، وتدمير الكيانات، وإهدار الحضارات التاريخية، أو المساس بتاريخ الشعوب وثقافات الأمم، إلى منعطف الموت والذبول، أو الذوبان والفناء في بوتقة ثقافة القطب الواحد بما يستدعي وجوب التفاعل مع العولمة الثقافية دون انغلاق أو تقوقع، بل من خلال رحابة الأفق وقبول الآخر والثقة بالمنتج الثقافي العربي في قدرته علي التثاقف والتماس مع الآخر نقلا وترجمة وإضافة وابتكاراً .

ص ٤٩: النص هنا في الانتصاف للإنجليزية والهجوم على العربية (وإنما أيضًا لأنها - أي الإنجليزية - لغة سهلة طيعة، يتطلب تعلُّم مبادئها جهدًا أقل من أي لغة أخرى في العالم، وبالتالي فإن من يتقنها يصل إلى المعرفة من أقصر الطرق .. على عكس العربية).

التعليق: هنا ظلم بيِّن وتجنٍّ فادح، وهجوم مفتعل على العربية، يبدأ من تجاهل عطائها التاريخي يوم كان العرب أصحاب العولمة الثقافية، حين نشروا العلم في أنحاء الأرض، منذ تأسيست دار الحكمة في بغداد أيام الرشيد، وشهدت أقلام التدوين لعلوم الأوائل، وإلى جوارها عاشت أقلام الترجمة، فصنفت ثقافة مفتوحة مرنة واسعة، لم تعرف تعصبًا أو انغلاقًا .. أسهم في صياغتها العرب وغير العرب، كما تآزر منها العلماء من المسلمين والنصارى واليهود علي السواء، فبدت ثقافة إنسانية شاملة، اتسع فيها الأفق، وضمت

برحابتها كل ثقافات الأرض في تصالح وتعايش آمنيّن، وكان لها الهيمنة حين هيمن أهلها فاسسوا الامبراطورية الإسلامية، فارتهنت قوتها بقوة القوم، على غرار ما هو منسوب في النص ذاته إلى الإنجليزية عبر مملكة لم تغب عنها الشمس حيناً من الدهر، ثم غابت، ثم نطق بها قطب غالب كما نطق العلم بالعربية حين أنار الدنيا كلها، وعلَّم الإنسان ـ وقتها ـ كيف يكون إنساناً !

ص ٥٢: " لغتنا تتعرض لخطر التقوقع، وربما الاختفاء ـ لا قدر الله ـ كلغة حية..."، " لغة الضاد مثل عجوز محنطة في حاجة إلى عمليات عاجلة للعودة إلى الصبا ".

التعليق: يُحمد للباحث حرصه على اللغة وقلقه عليها، ولكن المسألة الجوهرية تظل شاخصة في تواصل ظلمه للغة، كما ظلم المنجمون النجوم أيام الخليفة المعتصم، فزعموا أنها أفادتهم بوجوب عدم خروجه لغزو عمورية، والحق أن النجوم كانت بريئة، وأن المنجمين كانوا هم الجناة عليها، وعلى المعتصم، وعلى الجيش المحارب، وعلى الأمة كلها .. وهذا هو المطروح في التخوف المفترض من إمكانية التقوقع .. أما الاختفاء فلا يُخْشَى عليها منه شيء طالما نطق بها أهلها في أي من صورها بين جذور فصيحة، أو حتى عاميات مستحدثة .. أما أنها لا تسعف في هذا الزمان المتسارع، فهو ادعاء في غير محله، فما كان أسرع التحول في إيقاع الحياة

مع جيوش الفاتحين الأوائل الذين أسسوا الإمبراطورية الكبرى مع عصر المبعث، فجددوا في إيقاع أشعارهم بين الرجز، والمقطعات، والأبيات المفردة، وجاءت قصائدهم أقرب إلى المباشرة والتقرير، وغلبت عليها السرعة الفنية، وطابع الوضوح، حتى اتهم شعرهم بالضعف والليونة .. والحق أنها لم تكن إلا استجابة صريحة وقوية لتحولات الحياة ذاتها حين تجاوزت المراعي والأيام الطوال والوقوف على الطلل إلى التجاوب مع إيقاع الجيوش المتحاربة بين صليل السيوف وتراشق الرماح، وما استتبعها من كر وفر، ونصر وأسر، وأقاصيص الفاتحين، وشعر الحنين، إلى غيرها من صور التطور التي أصابت اللغة ومعجمها حين استوعبت القيم المستحدثة مع الثوابت الأصيلة في مزاوجة هادئة وسعيدة بين الموروث والجديد، وهو ما شهدته الامبراطورية على امتدادها المكاني والزماني في سياق تطور الأشكال الشعرية مع موجة الغناء العباسية حينًا، والموشحات الأندلسية أحيانًا، وفن الزجل والدُّوبَيت والمواليا والسير الشعبية وغير ذلك من المشطورات والمجزوءات، وغيرها من تعددية صور الأداء التي تميزت بها العربية في كثير من الأحيان. فكانت ـ بذلك ـ من أقوى لغات الأرض مرونة وتطورًا وقابلية للتجديد؛ الأمر الذي ارتهن بقوة أهلها وسيادتهم حين سادوا العالم، فظلت لغة شابة قوية جاذبة

أخاذة، فإن صارت عجوزًا الآن ـ كما يدعى البعض ـ فنحن الأقرب إلى أن نكون كذلك، وعلينا نحن أن نبحث عن طوق النجاة للأجيال القادمة من خلال إعداد كوادر متميزة قادرة على التعامل مع اللغة دراسةً ومنهجًا، وقادرةً ـ أيضًا ـ على نقل الرسالة بأمانة واقتدار دون جنوح إلى الترهل، أو الاستسلام أو التخاذل أمام ضعف ملكاتهم وقدراتهم دون امتلاك ناصية اللغة كما ينبغي لأبنائها.

ص ٥٥:

النص: والعربية هي اللغة الوحيدة على وجه الأرض التي لم تتطور قواعدها ونحوها وصرفها منذ ألف وخمسمائة عام، وهي اللغة الوحيدة في العالم التي أصر الناطقون بها على تحنيطها، وبذلوا كل الجهود للحفاظ على " نقائها ".

التعليق: الحكم بالمنطق العلمي هنا غير صحيح، حيث أعطى الكاتب نفسه الحق في إصدار حكم عام مطلق دون استقصاء لتاريخ اللغات، أو استقراء للظاهرة العلمية، أو إحصاء يقارن فيه بدقة بين كل اللغات، وصولاً إلى هذه النتائج الخطيرة، خاصة حين يتماس الأمر مع اللغة في ذاتها.

والأصح من هذا كله إمكانية توجيه الاتهام إلى أهل اللغة على النحو الذكي الذي أدركه شاعر النيل، حين جعل العربية تنعي حظها بين أهلها، فهي المجني عليه وليس الجاني، ومن واجب

الجناة أن يرشدوا إلى الحقيقة الواجبة في تيسير قواعد اللغة، بعيدًا عن التمحُّل النحوي، وتجاوزًا لعصور الحواشي والمتون، تلك التي أسهمت ـ للأسف ـ في تعقيد النحو العربي بتعدد الوجوه بين الشائع والضعيف، وما ليس بشيء، وبين جواز ما نطقت به أية قبيلة ما حتى قيل (ما أخطأ نحويٌّ قط) فجاز رفع المفعول ونصب الفاعل إذا أُمن اللبس في لغة (خرق الثوبُ المسمارَ) وأشباهها، والمهم أن الاتهام ـ هنا ـ يجب أن يوجه إلى علماء اللغة وأدعياء حمايتها وحراستها، وإلى أبنائها على تعدد مستوياتهم في درجة الوعي بها والاقتراب منها، ولعل للإعلام دورًا خطيرًا في نشر اللغة إذا اتسعت خريطة البرامج الثقافية، أو تم بث برامج الأطفال والشباب بالفصحى الميسرة، أو قدمت القصائد المغناة بدلاً من المهاترات الغنائية المبتذلة في مفردات السوقية والترخص، وإذا وضعت فواصل إذاعية جيدة من قراءات الشعر العربي في كل عصوره، بما يصقل الذاكرة القومية والوطنية، ويرضي الوجدان الجمعي، ويقرب المسافة التي تتسع مع فوضى الفضائيات ومؤامرات خصوم اللغة – وما أكثرهم – الآن ! ولكن المقاومة واجبة وممكنة إذا حسنت النوايا وجدَّت المقاصد وصمت العاجزون أو المعاندون حتي يفوتوا علي العدو فرصته.

ص ٥٦:

النص : (لا يمكن أن تستمر العربية في غياب تطوير جذري في قواعدها دون مواجهة خطر فقدان هويتها ...)

وص ٥٧: والذنب يقع على تحجر اللغة وعدم ملاءمتها لمتطلبات العصر.

التعليق: بين القائل وبين اللغة في ذاتها ـ هنا ـ خصومة واضحة وفادحة، ومن العجب أنه يحملها مالا تطيق، والفرق واضح بين قصور اللغة، وبين تخاذل دور أبنائها في تحديث مناهجها من خلال تطوير آليات توصيل قواعدها البسيطة بين الفعل والفاعل والمفعول، والمشتقات، والنواسخ، والممنوع من الصرف والمفرد والمثنى والجمع والضمائر، والإعراب والبناء، وأساليب القسم والاستثناء، والمبني والمعرب، وغيرها من القواعد الأساسية التي يجب المحافظة على كياناتها، وإعادة تقديمها في صيغ وشواهد مبسطة، يسهل معها الاستيعاب والتلقي، حيث يتيسر الفهم من خلال دراسة الجملة العربية والقاعدة النحوية من خلال النص، وبمنطق القدماء فالإعراب فرع المعنى، فالتطوير مطلوب في المناهج، وفي منطق المسئولية عن تعليم العربية وتعلُّمها، وفي مستويات تثقيف أبنائها، أما وقوع الذنب على العربية أو اتهامها بالتحجر، أو عدم ملاءمتها لمتطلبات العصر، فهو أمر غير صحيح ـ على إطلاقه ـ إلا من حيث المنطلق حول احتمال الكراهية فحسب بمنأى عن الموضوعية والعلمية الجادة.

ص ٦١:

النص: " وأن التجديد هو قطيعة مع الدين وأصوله، وخروج عن تعليمه، وأن أي فكر خارج عن الإطار الذي وضعه السلف يعد خطرًا داهمًا على الأمة الإسلامية، وعلى ديننا الحنيف....... ".

التعليق: الحق أن التجديد والتحول والتطور هو المعيارية الحاكمة لمقاصد الحياة، ورصد تطور حركتها ومشاهدها أن التعددية والإختلاف والحوار هو الأصل في فكر هذه الأمة، وأن اللغة كائن اجتماعي متطور بمقدار تطور حركة المجتمع، مما يؤدي إلى النحت في اللغة، ودخول المعرب، والاعتراف بالدخيل، وارتقاء الترجمة ونجاح التثاقف اللغوي، وأن ثوابت اللغة لا تمنع ظهور المتغيِّر، وتداوله مع كل مرحلة، بدليل كم المفردات التي لم تستخدم، أو ثوابت الحروف المستخدمة فيها، فليس من المتوقع أن يزيد المتشدقون في حروفها حرفًا واحدًا، ولكن المتوقع خلق صيغ وابتكار أساليب وتأليف صور، وصياغة سياقات وتراكيب جديدة تتسق مع تطور الحياة في كل مرحلة، كما حدث - مثلا - في جيل المولدين منذ عصر الحداثة العباسية، وعبر كثير من حركات التجديد في الأدب العربي دون قداسة للغة، أو ارتهانها بالدين، بما يعوق منها مسيرة التطوير والتجديد؛ لاسيما أن الخطاب الديني نفسه متجدد مع حركة الزمان وطبيعة المكان، لا

يعرف الجمود ولا التخلف، فهو خطاب حضاري يتسق مع طبيعة الفكر الإنساني ومرونته، ويواكب حركة تقدم الإنسان في تفاعله مع كل معطيات الكون التي طولب بالتأمل فيها، والكشف الدائم عن مستجدات أسرارها.

ص ٦٣: لذلك كانت عمليات إعادة النظر في الموروث لازمة في كل عصر لاستمرار التطور تجاه المستقبل.

التعليق: هذه نظرة علمية جادة، تنطلق من حيدة وموضوعية تتجلى حين نحترم الموروث، ولكن بشرط عدم القداسة إلى حد الاستعباد أو السيطرة؛ بل نقف منه موقف المراقب والمُسائل والمتسائل، والمحاور والمناقش، ثم نقف منه موقف المرونة بين الابتكار والتجديد والإضافة، بقدر ما يتاح لنا من أدوات وآليات؛ عندئذ يتطور الموروث، ويتناغم مع معطيات العصر، ويدفع قدمًا إلى التطوير تجاه المستقبل.

ص ٦٤-٦٥: " لنقم بثورة في اللغة العربية اليوم بدلاً من أن يفرض علينا الأمر الواقع، ونجد لغتنا في خطر داهم بعد بضعة أجيال قادمة ..... ".

التعليق: الصحيح أننا في حاجة إلى ثورة في مناهج اللغة، وآليات التعامل معها، لنجعل التقدم العلمي في خدمة تطويرها، وهو مطلب واجب وحتمي في مواجهة تيارات القهر الثقافي التي ربما يفرضها الأقوياء يومًا، بما يستدعى منا وجوب المقاومة، وضرورة تحصين شبابنا، وتقوية الأجيال الجديدة

بلغتها الميسورة الواضحة، بعيداً عن التعقيد والغموض بما يفي باحتياجاتها، ويشبع منها الفكر والوجدان، ويقربها إلى الذاكرة القومية والحس الوطني، وبمقدار الحصانة تكون المنعة والقوة، مع القدرة على مواجهة تيارات الهدم الخارجي والداخلي على السواء.

ص ٦٨:

النص: " فهل السكرتيرة الفرنسية تمتلك قدرات ذهنية أرقى من المثقفين وأصحاب الشهادات العليا في العالم العربي ؟ وهو اللغة المستخدمة للتعبير عند كل من الطرفين ".

التعليق: التمحل هنا واضح والافتعال أكثر واضحاً، فلا شك أن الارتقاء بثقافة البشر ومستوى أدائهم بأي لغة يجعلهم أهلاً للتعامل من خلالها، وإلا فنحن نحمل كل الأوزار بلا معنى، وبلا مبرر على الإطلاق، وهل ثبت أنك جئت بسكرتيرة تجيد العربية لتقارن أداءها بأداء نظيرتها الفرنسية وقد نالتا نفس القدر من التثقيف والمهارات ! إن مسألة المهارات والقدرات وتنمية السلوك وتعزيز الأدوات تظل رهنًا بالتدريب والتمكن منها، والاستعداد لها، ودرجة الاستيعاب، وطبيعة التفاعل معها قبل أي اعتبار آخر.

ص ٦٩:

النص: " لغتنا الجميلة في حاجة ماسة إلى التطوير الطوعي، حتى لا نجد أنفسنا في خلال عقود قليلة قادمة أمام

معضلة مخيفة، وهي خطر الانقطاع عن ثقافتنا وتراثنا بسبب تعنت بعض العقول المتحجرة الرافضة لكل جديد ".

التعليق: أما أن لغتنا جميلة فهذا وصف حقيقي لا مبالغة فيه، فهي جميلة بمفرداتها وسياقاتها وثراء صورها وتراكيبها، بشعرها ونظمها ونثرها، وجميلة أيضًا حتى في أدائها اليومي، بما يوجب لها كل الاحترام، وهو ما يبعث - بدوره إلى التطوير الوجوبي لمناهجها وتجاهل منطق العقول المتحجرة الرافضة للتطوير؛ ذلك أن رفض التطوير هو رفض لطبيعة الأشياء وجوهر الحياة، مما قد يصيب أي لغة بكثير من صور الأذى والتخلف، وما ينسحب علي اللغة هو ما ينطبق علي معطيات الحياة ككل.

ص ٨٢:

النص: " وهناك الحديث المنسوب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم " وإن من البيان لسحرا " فالعرب كانوا يعتبرون أن الشعر هو نوع من أنواع السحر، وأن الشاعر تتملكه قوى خفية تنفث في نفسه الكلمات والمعاني التي تخرج من فمه شعرًا .."

التعليق: الفهم هنا غير صحيح لمعنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ذلك أن ربط البيان بالسحر ورد على سبيل التصوير وليس الحقيقة، ولا يرمي الحديث - أبدًا - إلى اعتبار الشعر نوعًا من السحر أو كذلك البيان، لاسيما أن

الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه قد أوتى جوامع الكلم، ولم يكن شاعرًا، ولكن الأداء التصويري للغة هو المقصود هنا بمعنى سيطرة البيان على ضمائر الناس، والهيمنة على عقولهم، وتملُّك وجدانهم، وكأنما ذهب بها وسحرها، مما يذكرنا بدهشة أبى تمام أمام – مثلا – البيان القرآني المعجز حين قال : ائتني بريشة من جناح الذل مشيرًا إلى روعة التصوير القرآني في الآية الكريمة " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " أو وقفة البلاغي الماهر عبدالقاهر الجرجاني طويلاً أمام إعجاز الدلالة في قوله تعالى " قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا " على سبيل التصوير.

ص ٩٠:

النص: " وقد يحاول البعض بأن هناك شعراء كانوا يكتبون بلهجات مختلفة، لكنها لم تحفظ بعد نزول القرآن، واستبعاد اللهجات المغايرة للهجة قريش.

التعليق: هنا تجاوزات تاريخية غير مقبولة تبدأ من عدم إدراك الصفة الشفاهية للشعر الجاهلي، ورحلته الطويلة عبر أجيال الرواة، حتى عصر التدوين في القرن الثاني الهجري، وسقوط مقولة أن الشعراء كانوا يكتبون في مجتمع لم يعرف فن الكتابة إلا في سياق النمط الحياتي اليومي الضروري، حين يتعلق الأمر بصك، أو عقد، أو صحيفة أو أدوات لا

تتجاوز العظام والحجارة واللخاف وسعف النخيل، أما مقولة ابن عبدربه حول كتابة المعلقات بماء الذهب فضرب من الهراء، لم تتواتر رواياته، ولم تثبت أدلته التاريخية ولا شواهده النصية، مما يسقط مصداقيته لتبقى الرحلة الشفاهية هي الأصل في تداول الشعر، مما أثار حوله قضية الانتحال من لدن ابن سلام ،ووصولاً إلى منطوق مارجليوث وطه حسين.

ص ٩٣:

النص: " وأصبح حجب تدريس العربية عن المسيحيين تكريسًا لفكرة قدسية اللغة العربية ".

التعليق: هذا عراك مفتعل في غير معترك حقيقي، والحق أن العربية تدرس لكل أبناء الأمة مسلمين ومسيحيين على السواء، وحتى في أقسام كليات الآداب لا يوجد مانع من دخول المسيحيين أقسام اللغة العربية على طريقة الأب لويس شيخو، والأب يوسف شكري مظلوم الحاصل على ماجستير من آداب القاهرة من قسم اللغة العربية، وشواهد أخرى تنفي شبهة الحجر على غير المسلمين إزاء تعلم العربية، وربما كان من طبيعة الأشياء أن تشترط ذلك كلية دار العلوم مثلاً لكثرة ما يدرس فيها من علوم الشريعة والفقه الإسلامي وحفظ السور القرآنية، مما قد لا يستسيغه المسيحيون من منظور فقه الأديان، وليست مسألة

العربية لارتباطها بالدين الإسلامي، وكم من المسيحيين فصحاء، يعتزون بالعربية التي سارعت إليها مصر العربية في عصر الولاة عبر مدرسة الإسكندرية، وانتشار الكتاتيب حتى أفرزت عبقريات شعرية عكست عبقرية المكان واللسان على طريقة البهاء زهير، وابن سناء الملك وابن نباته المصري، والقاضي الفاضل، وابن وكيع التنيِّسي وظافر الحداد وتميم ابن المعز وغيرهم، وهو ما حدث في الأندلس من الإزاحة اللغوية أمام العربية التي سادت في فن الموشح، وأفسح القوم مجالاً محدودًا للعامية في الخرجة التي اكتفوا منها بواجب الأداء ومجرد الإشارة للجذور اللغوية المحلية فحسب.

ص ٩٧:

النص: " كادت دراسة اللغة تقتصر على المسلمين وحدهم، نظرًا لأنها كانت تتم في المساجد والمدارس الدينية، وارتبطت بحفظ القرآن، ولجأ المسيحيون إلى العلوم، فبرعوا فيها وظهرت أجيال من الأطباء والفلاسفة وعلماء الرياضيات استعان بهم الخلفاء والأمراء".

التعليق: والرؤية هنا غير دقيقة لأنها غير صريحة، وغير صحيحة، وغير كاملة، إذ الصحيح أن المساجد كانت دور علم وعبادة، وكانت بمثابة المدارس والجامعات الآن، حيث يلتقى الأساتذة وطلاب المعرفة، وفي موازاتها وجدت دور

العلم المختلفة بدءًا من دار الحكمة، إلى المكتبات العامة والخاصة، إلى مجالس الأمراء والخلفاء، وحتى مجالس الشعراء ومنتديات القوم وصالونات الأدب التي لم تفرق بين المسلمين وغيرهم، ومن ثم فالقسمة غير صحيحة بين مسلمين يتعلمون اللغة ومسيحيين يجيدون العلوم؛ ذلك أن جانبًا من عبقرية الثقافة العربية قد تجلى في تلك الشراكة الواردة في ساحات العلم وحقول المعرفة بين كل الأجناس والأديان فكانت ثقافة حوار وليست صراعًا، ولو كانت غير ذلك ما سادت في العالم القديم.

ص ١١١:

النص: " إن العربية من الصعوبة والتعقيد بحيث جعلت العرب يُعرضون عنها بالفطرة للإعراب عما في أنفسهم، ومن أجل التفاهم فيما بينهم .. ذلك أن الفصحى لا تلائم مقتضيات التفاهم ونقل المعومات وتفسير حقائق العالم الذي يعيش فيه العرب، وظهرت اللهجات كبديل تلقائي على لسان الشعوب العربية لصعوبة استمرار العربية صعوبة استخدام العربية في حيز التعامل اليومي.

التعليق: المعلومات تعكس من صور الإرباك والارتباك والاضطراب الكثير، فليس صحيحًا أن العرب يعرضون عن لغة السليقة التي فطروا عليها، وتفاصحوا بها، وبلغوا في مدارج بلاغتها

وبيانها ما جعل قرآنها إعجازًا لهم، مما جعل شاعرًا مثل الوليد بن المغيرة يعترف بأن أعلاه مثمر، وأن أسفله مغدق، وأن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وما هو بقول بشر.

حيث أدرك الرجل بسلامة فطرته وروعة سليقته فروق الأنواع الأدبية، المتباينة وفنون الكلام بين إبداع الشعراء ونثر الخطباء وسجع الكهان، ووصايا الحكماء، وأمثال الفصحاء، وبين السياق القرآني المعجز بذاته ودلالاته. فكيف نتهم - إذن - لغة كان هذا معيارها، وكيف ندعي انصراف العرب عنها بالفطرة، وهم أهلها، ولم يكونوا بحاجة إلى تقعيدها نحوًا أو بلاغة لولا دخول الأعاجم ورغبة العلماء في النهوض بواجبهم تجاهها نشرًا للغة، وتعريفًا بأوجه تميزها.

أما الادعاء بأن الفصحى لا تلائم مقتضيات التفاهم ونقل المعلومات وتفسير ... إلخ. فمردود عليه من داخله، أو - بمنطق النحاة - ليس بشيء، حيث تبدو المخالفة التاريخية أساسًا له، وإلا فأين يذهب المدعي بما أنتجه العرب في الشعر والخطابة وفن الرسائل والتوقيعات، ثم أين يذهب بكل ما ألفوه في علوم الطب والصيدلة والهندسة والكيمياء والفلسفة وغيرها من علوم الحياة التي نبغ فيها علماؤهم، فانتشرت كتبهم ونظرياتهم، وتعددت ترجماتهم من العربية وإليها، فنقلوا المعلومات وفسروا حقائق العالم.

ص ١١٢:

النص: " ومع تعاقب الأجيال تم تخليق اللغات العامية في مصر والشام والعراق وشمال أفريقيا من العربية الفصحى من ناحية، واللهجات التي كانوا يستخدمونها قبل تعريب بلادهم من ناحية أخرى ".

التعليق: هنا الكثير من خطأ الادعاء بأن اللغات الأولى قبل التعريب كانت أصلاً للعاميات، إذ العامية، - في أدق صورها - تأتي انحرافات وتحولات - من جذور الفصحى، ولك أن تجرب في الاستخدام العامي بدءًا من الضمائر، إلى المفردات والتراكيب والصيغ، لتجد التشابه واردًا فيما عدا الكتابة المشكولة التي نحتاج إلى ضبطها في خبر كان واسم إن وغيرها.

أما الانتكاسة اللغوية إلى العاميات قبل التعرب فأمر غير صحيح، ويظل صحيحًا تخليق العاميات، ولا نقول اللغات العامية - بل اللهجات - من صور الانحراف اللغوي، طبقًا للأقاليم المتعددة التي يمكن للأطالس اللغوية القيام على دراستها بدقة.

ص ١١٥:

النص: " والمشكلة كما قلت هي أن القواميس اللغوية غير متوفرة في العربية بالسهولة وبالأسلوب العملي الذي نجده في اللغتين الإنجليزية والفرنسية بصفة خاصة ".

التعليق: هنا انحياز صريح إلى اللغتين، ورهان واضح على وجوب ظلم العربية إذا ما قيست بهما، وهنا تجاهل مطلق لوجود المعاجم المدرسية الجيدة التي يتسلمها طلاب العلم على طريقة مختار الصحاح، والمصباح المنير، والمعجم الوسيط، ولكنهم يعزفون عنها للأسف لقصور في تكوين المدرسين، أو القصور في استعمال الوسائط المتعددة من الأقراص الممغنطة وغيرها، بما يسهل العثور على معاني المفردات؛ فإن شئنا التعمق فلدينا لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، والمعجم الكبير وغيرها، مما نتمنى أن نرى منه طبْعات عصرية جيدة تشبه المعاجم الأجنبية في إخراجها.

ص ١٢٢:

النص: " وكان الشعراء المتمردون على القديم يلقون ألوانًا من العنت تصل إلى حد الضرب والطرد والحبس والاتهام بالزندقة ... ".

التعليق: لا يجوز في البحث العلمي الجاد الاستناد إلى كلام مرسل بلا أدلة أو حجج أو براهين، أو الاحتكام إلى نص، أو شاهد، أو رواية تاريخية موثقة.

وهذا هو المحك في رفض هذا الادعاء، وإلا فَمَنْ هم هؤلاء الشعراء المتمردون الذين لاقوا عنتًا إلى حد الضرب والطرد والحبس والاتهام بالزندقة لمجرد تجديدهم في اللغة.

هل تعرض لذلك ـ مثلاً ـ صعاليك العصر الجاهلي حين – قبل الإسلام – خرجوا على النمط الفني للقصيدة إلى المقطعات، أو حين نظموا قصائد بلا مقدمات، أو أبياتاً مفردة، مع أنماط قصصية إيقاعية سريعة في شعر الفروسية، دون وقوف على الأطلال أو النسيب، والغزل، أو الرثاء، والهجاء !!

لقد أصابهم من قبائلهم الطرد والخلع لأسباب لا علاقة لها باللغة أو الإبداع، ربما بسبب الفقر، أو اللون، أو التمايز الطبقي، أو الانتماء، أو العنصرية فحسب.

وحين جدَّد أبو نواس، وابن المعتز، ومسلم بن الوليد، وجدد المولدون والمحدثون من الشعراء، فمن الذي حاسبهم ؟ لقد انتصر لهم من النقاد فريق شجع مسيرة الحداثة العباسية، ووجدت فيهم دور القيان عطاءً خصبًا في بساطة اللغة، وسرعة الأداء، والإكثار من المشطورات والمجزوءات، وعاش إلى جوارهم المحافظون من أمثال مروان بن أبي حفصة، والبحتري، في مصالحة أدبية ولغوية ظلت تحافظ على روح الشعر العربي، حتى وإن صدر الادعاء النقدي ـ مثلاً ـ ضد أبى تمام لأنه كسر عمود الشعر العربي، فجاء الكسر هنا مرتهنًا بغموض الصورة وصعوبة الخيال، وتعقيد التركيب اللغوي، حيث افترض الشاعر في جمهوره امتلاك الثقافة، أو الرقي العقلي، فأراد من جمهوره أن يفهم ما يقول، وأن يصعد إلي لغة الإبداع، دون أن ينحدر بلغة الشعر إلى حد الإسفاف أو الترخص الذي تتوقعه منه العامة. هنا التقى

المجددون والمحافظون مع خلاف جزئي في لغة التعبير بين منطق أبى تمام حين سئل لماذا لا تقول ما يفهم ؟ فأجاب ولماذا لا تفهم ما يقال ؟ ليكررها البحتري بشكل أكثر غلظة:

عليّ نحت القوافي من مقاطعها   وما عليّ إذا لم تفهم البقر

ص ١٣٥:

النص: " لكنـي أرى سَببًا بسيطًا يقفز إلى العقل على الفور : إن الفصحى ـ بشكلها الحالي ـ ليست لغة صالحة للتعامل اليومي نظرًا لصعوبتها وتعقيداتها.

التعليق: عود على بدء متكرر نحو تحميل اللغة ما لا شأن لها به من ضعف أبنائها، أو قصور ملكاتهم في تقبلها، ولا يُدرى ماالمقصود بشكلها الحالي، وهي فصحى معاصرة بسيطة وواضحة، ومع هذا فما الخطر من استمرار الازدواجية اللغوية طالما ظلت العامية معيارية للتعامل في الحياة اليومية لدي البسطاء تلبية لاحتياجاتهم العملية، وتظل الفصحى الميسرة لغة المحافل والمحاضرات والمنتديات وساحات الفكر والمعرفة في مجتمع يعاني هموم أمية القراءة والكتابة بالإضافة ـ بالطبع ـ إلى أمية المثقفين.

ص ١٤١:

النص: " فالعامية تعبر عن احتياجات الإنسان العربي للتفاهم أفضل من الفصحى، ولهذا هجر اللغة الصعبة إلى الأسلوب السهل في التعامل ".

التعليق: بل الإنسان يعبر عن احتياجاته بما يمتلكه من أدوات دون تفضيل بالضرورة للعامية على حساب الفصحى، وعملاً بقول العرب لكل مقام مقال، وبوجوب ملاءمة الكلام لمقتضيات الأحوال، وبأمر الرسول عليه السلام بأن نخاطب الناس على قدر عقولهم، ونهيه عن التكلف والتقعر والتفيهق، كل هذا يدعونا إلى تبسيط لغة الحديث باعتبارها لغة التفاهم دون إهدار للفصحى لغة للفكر والثقافة والإبداع، ثم لا ننسى - وهذا مهم وخطير - أنها لغة الصحافة ولغة الإعلام ولغة المسلسل التاريخي، والمسلسل القومي ولغة الرواية والمسرحية إلى جانب كونها لغة الشعر بكل مدارسه وأنواعه وأشكاله التعبيرية، وهي لغة نشرة الأخبار، ولغة الحوار الثقافي، والبرامج الجادة، إذا تغافلنا الرديء والمستهجن حين يقع عند خط الترخص والابتذال على حساب اللغة.

ص ١٧٠:

النص: " مطالب لا معنى لها ولا مبرر لضرورتها :

- تذكير العدد لنقول سبع رجال.
- إلغاء علامات الإعراب : رأيت رجل طويل يأكل خبز.
- الاستغناء عن التثنية والتعبير عنها بالجمع.
- الخلاص من نون النسوة.

التعليق: الحق أنها مطالب لا ضرورة لها، فليس من الصعب فهم قاعدة العدد بالمران اللغوي البسيط في مخالفة العدد للمعدود تذكيرًا وتأنيثًا في جزئه الأول، ولا صعوبة أبدًا في معرفة المفعول ونصبه، أو إعراب المثنى، أو جمع المذكر السالم أو الأسماء الخمسة بالحروف بدلاً من الحركات، أو استخدام التثنية، أو نون النسوة. ولكن المتوقع المطالبة بحذف ما لا ضرورة لاستخدامه في اللغة من التصغير مثلاً لكلمة أربعاء أو غيرها على الإطلاق، أو صفة، أو سمة، أو صلة أو غيرها، ولا مبرر للوقوف عند أبواب نحوية لاتستخدم إلا في التخصص العلمي مثل باب الاشتغال، ضمير الشأن وأشباهها.

ويبقى مجمع اللغة العربية صاحب الكلمة الأولى في فتح باب الاجتهاد بتكوين كوادر شبابية مدربة، وخبراء من حماة العربية يساعدون الكبار على أداء المهام بشكل عصري، يتسق ومستويات تراكم المعرفة، بحيث يفي باحتياجات المرحلة، بما يتناسب وعراقة لغتنا من ناحية، ثم قدرتها على التجديد والمعاصرة والتفاعل والتلاقي مع منطق الحياة المتجدد وثوراتها العلمية والتكنولوجية من ناحية أخرى.

تعقيب آخير:

أداء لغوي جيد في الكتاب، وأسلوب يشهد لصاحبه بالتمكن اللغوي، باستثناء قليل جدًا من الأخطاء التي يحسن الإشارة إليها

حتى نتفاداها في كتابتنا اليومية وهي:

ص ٩٤: مثل حماد الراوية وأبو عمرو بن العلاء.

والصحيح: عطفًا وأبى عمرو.

ص ١٠٢: فساهموا بذلك.

والصحيح: أسهموا بمعنى شاركوا، فساهم من المساهمة: ضرب من المقامرة (فساهم فكان من المدحضين).

ص ١١٣: حيث أن.

والصحيح: حيث إن.

ص ١٢٧: مضبطردة

والصحيح: فيها صرفيًا وإملائيًا مطَّردة وغير ذلك في (مضطرب).

ص ١٤١: أن نستبدلها بأخرى هي العامية،

والصحيح: الباء للمتروك، والسياق أن نستبدل بها العامية

ص ١٤٤: وكان الخلفاء وأولى الأمر

والصحيح: وأولو الأمر

ص ١٧٨: وصحيح أن هناك جملاً بسنمين وآخر بسنم واحد

والصحيح: أن هناك جملاً بسنامين وآخر بسنام واحد

ص ١٧٨: الذي كان مباحًا بل ومستحبا

والصحيح: وإن أجازها المجمع مؤخرًا في استخدم الواو بعد (بل)

وتبقى هذه الأخطاء اللغوية النادرة مؤشرًا إلى أصالة الكاتب وصدقه مع نفسه، وأحسبه شديد الغيرة على لغة قومه ممَّن لم

يستكينوا لأي هجوم على اللغة؛ الأمر الذي يجب أن يتحمل وزره المتخصصون قبل غيرهم إذا لم يؤدوا واجبهم إزاءها بالشكل اللائق بتاريخها وواقعها ومستقبلها.

والله ـ سبحانه ـ ولي التوفيق.

(١) الجملة العربية

١- توزع بين شكلين : جملة اسمية وتبدأ باسم، وفعلية وركناها فعل وفاعل، وركناها مرفوعان بالحركة أو الحرف :

- الطالبُ مجتهدٌ / الطالبان مجتهدانِ / الطلابُ مجتهدونَ.
- يقرأُ الطالبُ كتابَه / يقرأُ الطالبانَ / يقرأُ الطلاب كتبهم

ولايجوز هنا تثنية الفعل ولا جمعه إذا تقدم فاعله، فلا يجوز مثلاً : يقولون الطلاب.

٢- ويتميز الاسم عن الفعل بقبول الجر، والتنوين، والنداء "وال" المعرفة والإضافة :

- دافعتُ عن مظلومٍ / يا طالبًا.
- جاء الطالب / هذا طالبُ علمٍ.

٣- ويتفرد الفعل بقبول تاء المخاطب، وتاء التأنيث، وياء المخاطبة ونون التوكيد بنوعيها الثقيلة والخفيفة :

- كتبتَ وكتبتِ، تكتبين، لتكتبَنّ، لتكتبِنّ، لتكتبَنْ.

٤- فالفعل لا يجر، وإنما يقبل الكسرة تفاديًا لالتقاء الساكنين :

- (لم تطلعِ الشمس)، أو للضرورة الشعرية : وتجلَّدِ.

فالفعل يقبل من علامات الإعراب : الرفع والنصب والجزم في مقابل حركات الاسم : الرفع والنصب والجر.

٥- وقد يأتي الفعل لازمًا لا يتعدى إلى مفعوله إلا بواسطة حرف الجر، أو الظرف وما يضاف إليه، وقد يأتي متعديًا إلى مفعوله

مباشرة بغير واسطة، وعلامة المتعدي أنه ينصِبُ مفعوله المباشر أو مفعولَيْه :

- ذهبت إلى الجامعة (فعل لازم)، جلست فوق الكرسي.
- قرأتُ الكتابَ، (فعل متعدٍّ) ولا نقول متعدى بالياء إلا إذا عُرفت : المتعدى، ومثلها مفردات : قاض، محام.
- ظننت البحث جيدًا . (المتعدي إلى مفعولين).
- أعطيت الطالبَ درجةً أو ثلاثَ درجاتٍ.
- مُنح الطالب درجتَيْن، وأصلها : منحتُ الطالب درجتين.
- أعلمتُ الباحثَ الأمرَ صعبًا .

٦- ويتعدى الفعل إلى مفعولين : أصلهما المبتدأ والخبر (في ظنَّ وأخوتها) " ظنَّ، حَسبَ، ألفىَ، زعمَ، وجدَ " أو يتعدى إلى مفعولَيْن ليس أصلهما كذلك، كما في الأفعال " أعطى، مَنحَ، كَسَا، ألبس " . وتتعدى بعض الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل كما في " أعلمَ "، أرىَ، أنبأَ، حدَّثَ، خَبَّر، أَخْبر، نبَّأ .

- نَبَّأتُ محمدًا عليًا ناجحًا ثلاثة مفاعيل.

٧- وفي الجملة الاسمية يأتي الاسم مبتدأ، وينبغي لكي يُبتدأ به أن يكون معرفة، وهذا هو الطبيعي، وقد أجاز النحاة أن يُبتدأ بالنكرة في حالات كثيرة أهمها في استعمالنا :

الطالبُ مجتهدُ (قياس المعرفة).

- طالبٌ مجتهد أفضل من طالب كسول.

- طالبُ العلم مجتهدٌ.
- مررتُ وطالبٌ واقفٌ في الطريق.
- ماذا قرأتَ ؟ كتابٌ.

■ أن توصف النكرة (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ).

■ أن تُضاف (صاحبِ الحاجةٌ متعجلٍ)

■ أن تكون جوابًا للاستفهام (ماذا كتبتَ؟ خطابٍ)

■ أن تسبقها واو الحال (سرتٍ وزحامٍ في الشارع)

■ أن تأتي بعد "كم" الخبرية (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة)

(ويمكن مراجعة الشواهد السابقة لربطها بهذه الأحوال)، كما يمكن القياس عليها من خلال نماذج مشابهة.

٨- وفي الجملة الاسمية يأتي الخبر اسما مفردًا، ويرفع بحركة الرفع، أو بحرف، كما يأتي في علامات الإعراب، وقد يتعدد الخبر بالعطف. ويأتي الخبر أيضًا جملة اسمية أو فعلية، كما يأتي أحيانًا شبه جملة أي يأتي ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

- الطالب مجتهدٌ / الطالبان مجتهدان / الطلاب مجتهدُونَ.
- الطالب مجتهد ومتميزٌ / الطلاب مجتهدونَ ومتميزونَ.
- الطالب يجتهدُ (فعلية) / الطلاب يجتهدونَ.
- الطالب خطُّه متميزٌ (اسمية) / الطلاب خطوطُهم متميزةٌ.
- الكتابُ فوق المكتب / الكُتبُ فوقَ المكتبِ.
- الطالبُ في الكلية / الطُلاب في الكلية.

٩- وفي حالة الإضافة وهي خاصة بالأسماء يرى النحاة ضرورة تجريد المضاف من :

- التنوين : وفي الممنوع من الصرف تنتفي هذه المشكلة (قرأتُ عناوينَ كثيرةً)، قرأتُ كتُبَ النحو / قرأت الكتب (لا تنون).
- نون المثنى وجمع المذكر السالم)كتابَا الطالب، مدرسُو الفصل)، قابلت مدرسى الفصل، وقرأت كتابَىّ الطالب.
- أداة التعريف (الـ) وإن كان بعض النحاة قد أجاز إثباتها في حالتي المثنى وجمع المذكر السالم.
  - كتابُ الطالب (لا يجوز كتابِ هنا) .
  - كتابَا الطال جديدان (لا يجوز كتابان).
  - مدرسوُ الفصلِ مُجِدُّونَ (لا يجوز مدرسون) .

أخطاء شائعة هنا:

❖ يخطئ من يجمع الفعل أو يثنيه إذا سبق الاسم فلا يجوز أبدًا أن نقول: يقولون الطلاب، والصحيح يقول، فإن تقدم الاسم قلنا: الطلاب يقولون.

❖ ولا يجوز أن نقول هذا محامي مجتهد، بل نقول محامٍ مجتهد أو قاضٍ نزيه.

❖ والخطأ الشائع أيضًا في كتابة اسم بالهمزة والصحيح أنها ألف وصل (اسم) ويحذف الألف في البسملة الكاملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، وفي غيرها تثبت الألف (باسمك اللهم)، باسم الشعب، باسم الأمة ة إلخ.

(٢) أسماء مبنية

بناء أصلي :

الأسماء المبنية هي التي لا يتغيرُ شكلُ آخرِها بتغيُّر موقِعها الإعرابي ومنها:

١- الضمائر : (**أناَ ذ أنتَ ذ نحنُ ذ أنتمْ ذ أنتنَ ذ هوَ ذ هي ذ همَا ذ همْ ذ هنً**).

٢- أسماء الإشارة باستثناء " هذان " و" هاتان ". مع مراعاة " هذان " إملائيًا دون ألف، هاتان بالألف (**تعربان إعراب المثنى**).

٣- الأسماء الموصولة باستثناء " اللذان " و" اللتان ". مع مراعاة الفرق الإملائي بين اللَّذَيْن للمثنى والذين للجمع.

٤- أسماء الاستفهام ويُستثنى منها " أي " الاستفهامية فهي معربة لملازمتها للإضافة (**أيُّ الأمرين تقصد، تقصد أيَّ الأمرين**).

٥- أسماء الأفعال مثل آمين، هَيّا، صَهْ، نَزَالِ ... (**استَجِبْ / قُمْ / اسكُتْ**).

٦- بعض الظروف مثل إذْ، حيثُ.

٧- الأعلام المختومة بمقطع " وَيْه ".

تفصيل :

- ضمائر : **هوَ ذ هِيَ ذ هُمْ ذ أنتَ ذ أنتُما ذ أنتنَّ ة الخ.**

- إشارة : **هذا ذ هذه ذ هؤلاء ذ أولاء ذ أولئك** ، ويعرب منها: (**هذان: هذين، هاتان : هاتين**) ، مع مراعاة كتابة الألف في هاتين للتأنيث فقط.

- الموصـــول : الـذي ذ التـي ذ اللائـي ذ اللاتـي ذ الذين ، ويعــرب منها إعراب المثنى (اللذان : اللذَيْن ، اللّتان : اللتَيْن).

- استفهام : هَلْ ذ كَمْ ة الخ. ويعرف منها : (أيَّ ذ أيٌّ ذ أيٍّ أيُّهم ذ أيهَّم ذ أيهِّم).

بناء عارض:

البناء في الأسـمـاء السـابقة أصلي، وقد يأتي عـارضًـا في أسماء أخرى منها:

١- اسم لا النافية للجنس إذا كان مفردًا (لا طالبَ غائبٌ)، ومثلها لاشكَّ، ولابُدَّ، ولا ضيرَ حيث يقدر حذف الخبر (من ذلك ...) (في ذلكة).

٢- المنادى إذا كان علمًا، مفردًا (يا إبراهيُم) أو نكره مقصودة.

٣- بعض الظروف نحو : قبلَ ، بعدَ .. فوقَ.. تحتَ .. إلخ.

(لله الأمرُ مِن قبلُ ومن بعدُ).

بناء في المركبات:

أ- العدد المركب من (أحَدَ عشر)، ويُستثنى منها اثنَا عشر واثنتَا عـشرة، حيث يعـربان إعـراب المثنى، ويسـتمـر البناء من ثلاثَ عـشـرةَ إلى تسعَ عـشـرةَ بنفس القـيـاس الإعـرابي على فـتح الجزأَيْن مع مـراعـاة مـخـالفـة الجـزء الأول للمـعـدود تذكيـرًا وتأنيثا (ثلاث عشرة طالب / ثلاثة عشر طالبًا).

ب- الظروف المركبة نحو : صباحَ مساءَ .. بينَ بينَ.

- أحَدَ عشر / إحدى عشرة

- اثنا عشر، اثنى عشر (رفعًا) / اثنتا عشرة، اثنتى عشرة. (نصبًا أو جرًا) (إعراب المثنى للجزء الأول فقط) ويظل الجزء الثاني مبنيًا على الفتح

ومن الأخطاء الواردة هنا : أحدُ عشر أو أحدِ والصحيح بناءُ جزءيها على الفتح دائمًا (أحَدَ عشر كوكبا، إحدىَ عشر ساعةً).

(٣) أسماء معربة

المثنى: يعرب الاسم بالألف رفعًا نيابة عن الضمة، والياء نصبًا نيابة عن الفتحة، وجرًا نيابة عن الكسرة، على أن يفتح ما قبلها ويكسر ما بعدها. ومما يلحق بالمثنى في هذا الإعراب لفظ اثنان، اثنتان، سواء في حالة تركيبها مع عشرة أم لا، وكذلك مع " كلا " و"كلتا" في حالة الإضافة للضمير، أما إذا أضيفا إلى اسم ظاهر فإن الألف تلزم عندئذ في حالات الرفع والنصب والجر، وتعرب إعراب الاسم المقصور (جاءَ كلاَ الطالبَيْنِ / رأيتُ كلا / مررت بكلتا / مررتُ بكلا ة (ومن الأخطاء الشائعة هنا كلا الطالبين جاءا، والصحيح جاء (على الإفراد).

يُراعى كتابة اثنتان واثنان بدون همزة ويجوز فيها الاستغناء حتى عن ألف الوصل (ثنتا عشرة).

جمع المذكر السالم: ترفع الكلمة بالواو، وتنصف وتجر بالياء على أن يكسر ما قبلها ويفتح ما بعدها (المدرسونَ / المدرسِينَ).

جمع المؤنث السالم: يُرفعُ بالضمة ويُنصب ويجر بالكسرة.

شواهد:

- نقول: الطالباتُ، والطالباتِ ولا تقبل الفتحة، أما التاء الأصلية فلا تدخل في هذا الإطار : قرأت أبياتًا، ذواتهما)الأصل بيت، ذات).

- الطالبان مجدان - رأيت الطالبَيْن - مررت بالطالبَيْن.
- اثنان ، اثنتان ، اثنَيْن ، اثنتَيْن (جاء اثنان ورأيت اثنتَيْن).
- اثنا عشرَ، اثنتا عشرةً، اثنَى عشرَ، اثنَتىْ عشرةَ، ويراعى كتابة ألف الوصل دون همزة. نقول : كتبتُ اثنى عشر بحثًا واثنتى عشرة شهادة.
- جاء كِلاَ الطالبَيْن - رأيتُ كلاَ الطالبَيْن، مررت بكِلاَ الطالبَيْن، ونقول كلا الطالبين جاء ولا تكتب بالتثنية جاءا (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا) ولا نقول آتتا.
- جاء الطالبَانِ كِلاَهما، رأيتُ الطالبَيْنِ كلَيْهما، مررت بالطالبين كلَيْهما.
- المدرسُونَ مُجِدُّون، رأيت المدرسِينَ ذ مررت بالمدرسِينَ.
- المدرساتُ مجداتٌ ذ رأيت المدرساتِ ذ مررتُ بالمدرساتِ.

ومن الأخطاء الشائعة في هذه السياقات :

الخلط في إعراب وضبط المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم فلا يجوز الخطأ في ضبط الكلمة بالحرف حسب موقعها الإعرابي:

- هؤلاء الإداريون متميزُون.
- قرأتُ أسماءَ الإداريينَ والإدارياتِ.
- قابلتُ الإداريينَ والإدارياتِ والطلابَ.
- أعطيتُ الطالبَيْن كلَيْهما درجاتِهما.

- منحتُ كلاَ الطالبين ثلاثَ درجاتٍ.
- جاء طالبان، وسجلت أسماء طالبَيْن.
- قرأت سجلاتٍ كثرةً وأوراقًا متعددة، ونماذجَ متنوعة، وحللنا مشكلاتٍ.

(٤) من حالات إعراب المضارع

إذا كان المضـارع معتل الآخـر يُجَزَمُ بحـذف حـرف العلة، وفي حالتي النصب والرفع يُعرَبُ بالعلامة الأصلية مقدرةً أو ظاهرة .. وإذا كان آخره ألفا قُدِّرت عليها الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والسكون في حالة الجزم، وإذا كان آخره واوا أو ياء قُدرت على آخره علامةُ الرفع وظهرت علامةُ النصب.

شواهد: معتل الآخر : يدعُو ذ يرمي ذ يخشى.

- المؤمنُ يخشى ربه، لن يخشى الناس، لم يخش إلا الله.
- المؤمن يدعُو ربه، لن يدعُوَ إلا ربَّه، لم يدعُ الناس.
- جاء اللاعبُ يرمِي الكرة، لن يرمِيَ، لم يرْمِ

من الأخطاء الشائعة:

في كتابة الأفعال ونطقها عدم مراعاة مواقعها وحروفها، أو الخلط بين النواصب والجوازم : لن يرمِيَ، ولم يرمِ، ولم يدعُ، ولم يقُلْ، ولن يقولَ، ولن ينتهِيَ ة إلخ.

ومن الأخطاء الشائعة هنا أيضًا كتابة)ندعـــو) بالألف والصحيح أن نقول : أنت تدعو، نحن ندعو، لن ندعُوَ، هم لن يدعوا، ولم يدعوا (بحذف النون وإثبات ألف الجماعة).

(٥) من نواسخ الجملة الاسمية

أ) إن وإخواتها

إنَّ - أنَّ - لكنَّ - ليتَ - لعلَّ - كأنَّ

١- وهي تدخل على الاسم والخبر فتغير شكلَهما الإعرابي.

٢- وينبغي مراعاة ترتيبها في المقدمة، فلا يصح أن يتقدم الخبر على الاسم إلا إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

٣- وقد تزاد بعد " إن " وأخواتها " ما " الحرفية فتكفُّها عن العمل، وتجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية، ولهذا تسمى " ما " الكافة، وهي تبطل عمل إن وأخواتها ما عدا " ليت " إذ يجوز فيها أن تظل عاملة مع اتصالها بما الكافة، وذلك لعدم زوال اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية.

٤- وقد تخفف " إنْ ، أنْ ، كأنْ ، لكنْ، وعندئذ يجوز معها الإعمال والإهمال.

شواهد:

- إنَّ المؤمنين إخوةٌ، إنما المؤمنون إخوةٌ.
- إنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.
- إنَّ هناكَ أمورًا مهمة - إن ثمة شيئًا عظيمًا.
- إن هناك أشياءً كثيرةً تهمني.
- إن في الأمر غُموضًا.
- كأنَّ في الأمر شيئًا غريبًا.

- إن فوق المكتب كتابًا.
- لعلَّ المانع خيرٌ.
- ليت الأمرَ سهلٌ.
- علمتُ أنَّ ثمةَ أمرًا.
- اجتهد الطالب لكنَّ السؤالَ صعبٌ.

واحتمال الخطأ وارد إذا تغير ترتيب الجملة، أو طال الفاصل بين إن واسمها على نحو قولنا:

- إن في الأقسام العلمية المتخصصة بالجامعات علمًا غزيرًا.

أو:

- إن في كتابة الشهادات والأوراق الإدارية جُهدًا كبيرًا.

ب) ظن وأخواتها

١- تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها، فتنصب مفعولين، ويسمى المبتدأ مفعولاً أولاً، ويسمى الخبر مفعولاً ثانيًا.

٢- وأفعال اليقين منها هي : علِمَ، رأى، وجدَ، ألفَى، درى.

٣- وأفعال الرجحان منها هي : ظنَّ، حَسب، خالَ، زعم، جعل.

٤- وأفعال الصيرورة (التحوُّل) منها هي : صيَّر، جَعَل، تَرك، اتَّخذ، وَهَب.

شواهد:

- علمتُ الطالب ناجحًا. والأصل الطالبُ ناجح.

- ألفيتُ الأمر عسيرًا.   والأصل الأمر عسير.
- صيَّرتُ الماء ثلجًا.   ليس أصلها المبتدأ والخبر.
- اتخذتُ محمدًا صديقًا.
- وهبْتُ المسكين صدقة.
- جعلتُ الأمر معلقًا.

والخطأ هنا وارد فى ورود ثلاثة مفاعيل على:

مثال: أنبأتُ محمدًا عليًا ناجحًا، حيث تعرب الأسماء الثلاثة على المفعولية. وهو ما يختلف بالطبع عن صيغة " أنبأتُ محمدًا أن عليًا ناجحٌ، أو كَوْن علي ناجحًا.

(٦) من صور الإعراب والبناء
في بعض الأفعال

١- الفعلُ الماضي مبني دائمًا، ومثله فعلُ الأمر.

٢- أما المضارع فيأتي مبنيًا وأخرى معربًا.

٣- وأما المستقبل فأمره سهل على الرفع دائمًا بعد السين أو سوف.

(١) الماضي:

- يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شئ (كَتَبَ) أو اتصلت به تاء التأنيث الساكتة " كَتَبَتْ "، أو اتصلت به ألف الاثنين " كتبَا " أو " نا " الدالة على المفعول به قابَلَنا " أو الفاعل " كتَبْنَا ".
- يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة " كتُبوا ".
- يبنى على السكون إذا اتصلت به تاء المخاطب " كتَبْتَ " أو المخاطبة كتَبْتِ، أو التثنية كتبْتُما، أو الجمع كتبْتُم، أو " نا " الدالة على الفاعلية "كتبْنَا "، أو نون النسوة " كَتَبْنَ ".
- كتبَ ـ كتبَا ـ كتبوُا ـ كتَبْنَ.
- اكتُبْ ـ اكتُبي ـ اكتُبوُا ـ اكتبْنَ

ومصدر الخطأ هنا الظن بأن علامة الإعراب على الضمير والصحيح أنها على آخر حرف في الفعل قبل إلحاقه بالضمير ويبقى الضمير دائمًا في حالة بناء.

(٢) الأمر:

- يبنى على السكون إذا كان صحيحَ الآخر "اكتبْ".
- ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر " ادعُ ".
- ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين "اكتبا"، أو واو الجماعة " اكتبوا "، أو ياء المخاطبة " اكتبي ")الأفعال الخمسة).
- ويبنى على السكون إذا كان الفعل أجوف "قُلْ" وحذفت منه الواو لمنع التقاء الساكنين وأصله قُوْلْ، بِعْ وأصله بِيْع.

(٣) المضارع:

يبنى في حالتين:

- على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشرًا خفيفة كانت أو ثقيلة)لأكتُبَنَّ) لتكتُبنَّ ما أقول، لتكتُبَنْ ما يقال.
- فإذا اتصلت به اتصالاً مباشرًا فإن الفعل لا يكون مبنيًا، ففي قولنا " ليقُوْلُونَّ " فصلت واو الجماعة بين نون التوكيد والفعل كقولنا "يقولُنَّ " فالأصل فيها يقُولُوْنَ نَ حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فالتقى ساكنان، فحذفت الواو لمنع التقاء الساكنين فصار يقولُنَّ.

ليقولُنَّ

- يقولُوْنَ نْ نَ

نون مشددة من ساكن ومتحرك.

حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

واو الجماعة فصلت بين الفعل ونون التوكيد.

- يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة " يكْتُبْنَ ".

فإذا لم تتصل بالمضارع إحدى النونين أعرب بالرفع في حالة تجرُّده من الناصب والجازم، وينصب إذا سبقته أداة نصب " أنْ - لنْ، كيْ، لام التعليل، حتّى، فاء السببية ". ويجزم إذا سبقته أداة جزم " لامُ الطلب، لا الناهية، لَمْ ".

شواهد:

- يكتبْنَ، لن يكتُبْن، لم يكتُبْنَ (حالة بناء على السكون).
- أن يكتبَ، أن يكتُبَا، أن يكتبُوا (نصب بالفتحة، أو حذف النون).
- لن يكتبَ، لن يكتبَا، لن يكتبوا (نصب بالفتحة، أو حذف النون).
- لا تكتبْ، لا تكتُبا، لا تكتُبوا (جزم بالسكون، أو حذف النون).
- لم تكتبْ، لم تكتُبَا، لم تكتُبوا (جزم بالسكون، أو حذف النون).

(٧) إنابة بعض علامات الإعراب

١- علامات الإعراب الأصلية أربعة : الضمة للرفع، الفتحة للنصب، الكسرة للجر)الأسماء)، السكون للجزم (في الأفعال).

٢- وعلامات الإعراب البديلة التي تنوب عنها هي :

- الواو : وتنوب عن الضمة في الأسماء الخمسة، جمع المذكر السالم (أخوه ـ المدرسون).
- الألف وتنوب عن الضمة في المثنى، وعن الفتحة في الأسماء الخمسة (أخاه ـ أخوان).
- الياء في المثنى وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة (أخويين ـ المدرسين ـ أخيه).
- الكسرة في جمع المؤنث السالم (كتبتُ الشهاداتِ والبحوثَ).
- حذف النون في الأفعال الخمسة (لم يحضرُوا الحفل).
- الفتحة في الممنوع من الصرفِ (تدل على مواقفَ عظيمةٍ).
- حذف حرف العلة في المضارع المعتل (لم يدعُ).

واحتمال الخطأ هنا وارد في سياق الكلمة ونطقها : لم يدعُ، ولَمْ يدَّع (من الادعاء) لم يَدَعْ (يترك).

شواهد:

- أبُو ـ أخُو ـ حمُو ـ فُو ـ ذُو (رفع) (الأسماء الخمسة)
- هذا أخوُك ـ رأيتُ أخَاه ـ مررت بأخيه.
- المرسل : أخـوك ـ من أخـيك (خطأ شـائع «الراسل أخـيك» والصحيح فيه : المرسل أخوك).

- جمع : المدرسون مجدُّون / رأيت المدرسين - مررت بالمدرسين.
- مثنى : المدرسان مجدان ، رأيت المدرسَيْن ، مررت بالمدرسَيْن.
- أباه - أخاه - حمَاه - فاه - ذا مال (نصب))الأسماء الخمسة).
- المدرسَيْن / المدرسين (المثنى والمذكر السالم).
- المدرسات / لن يكتبوا ، لم يكتبُا
- أخيه - أبيه - حمية، فيه - في حالة (جر))الأسماء الخمسة).
- رأيت تماثيلَ كثيرةً ، صليتُ في مساجدَ كثيرةٍ (تنوب الفتحة عن الكسرة ولا تنون).
- صليت في مساجدِ.
- صليت في المساجد المدينة.
- يكتبُون - لن يكتبُوا - لم يكتبُوا (حذف النون).
- يدعو - لم يدعُ - لن يَدْعُوَ - لن يدَّعِيَ - لم يدَّعِ.
- يرمي - لم يرمِ - لن يرمِيَ - لن يبيعَ - لم يبعْ.
- يخشى - لَمْ يخشَ - لن يخشىَ - لم يرضَ - لن يرضىَ.

(٨) تقدير حركة الإعراب

أ - في الاسم:

قد تأتي حركة الإعراب أحيانًا غير ظاهرة، فتكون مقدرةً على آخر الكلمة المعربة، كما نرى في كلمة " هُدًى " أو كلمة "محامٍ" وغيرهما من مواضع يلجأ فيها إلا الإعراب التقديري ومنها :

١- **الاسم المقصور:** وهو الاسم المعرب الذي آخره ألفٌ لازمة مفتوحٌ ما قبلها (عُظْمى، صُغْرَى، كُبْرَى ة (وعلى آخرها تقدر جميعُ الحركات الإعرابية.

٢- **الاسم المنقوص:** وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة)القاضي ، المحامِي) وعلى آخره تُقدَّرُ علامتا الرفع والجر، وتظهر علامة النصب.

٣- **تحذف ياءُ المنقوص** عند تنوينه في حالتي الرفع والجر، وعندئذ تقدر الحركة الإعرابية على الياء المحذوفة، نقول : جاء قاضٍ ، رأيت قاضيًا، ونقولها مُعَرَّفة :جاء القاضي / رأيتُ القاضِيَ.

ومن الضروري هنا التفرقة بين المنقوص المعرف والنكرة في حذف يائه وتنوين الاسم عوضًا عنها، وتقدر في حركة الإعراب على المحذوف (هذا مكتب محامٍ، هذا محامٍ، رأيت محامِيًا)

ب- في الفعل:

المعتل الآخر إذا كانت آخره ألفًا مثل " يُسَمَّى " ة يخْشَىَ .. حيث تعذر على آخره ظهور علامتَيْ الرفع والنصب، وما كان آخره واوًا

مثل "يدعو "، " ينجو "، أو ياء " يرمي "، وتقدر على آخره علامة الرفع فقط، ويحذف حرف العلة في حالة الجزم.

- يسمىٌ / لن يسمِىَ / لم يُسَمِّ

- يرضى / لن يرضىَ / لم يرضَ

ج - مع دخول بعض الحروف:

١- المضاف لياء المتكلم " كتابي " يمنع ظهور الحركة فيها حركة المناسبة (هذا كتابي، قرأت كتابي، نظرتُ في كتابي).

٢- المجرور بحرف الجر الزائد (ما جاءنا مِنْ بشيرٍ) حيث تقدر الحركة على آخره، ويمنع ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

٣- المجرور بحرف شبيه بالزئد " رُبَّ عاملٍ مجتهد ظُلِمَ " وتقدر على آخره الحركة، ويمنع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

٤- الألفاظ المحكية كالعلم المنقول من جملة، مثل : " جاد الرب". " فتح الله " وتقدر الحركةُ على آخره، ويمنع من ظهورها حركة الحكاية.

من الأخطاء المتوقعة هنا افتعال الحركة على اسم (فتح الله) و(جاد الرب) الصحيح أنه تقدر عليه الحركة الإعرابية فنقول جاء جادَ الربُّ، رأيت جادَ الربِّ، مررت بفتحَ اللهِ ة إلخ.

(٩) المبني للمجهول

(١) الفعل المبني للفاعل يسمى معلومًا ويُذْكر فاعلُه ويرفَعُ.

(٢) وإذا بُنى للمفعول يسمى مجهولاً، ويحذفُ فاعلُه، وينوبُ عنه غيره، وفي هذه الحالة تتغير صورة الفعل عن أصلها :

- إذا كان ماضيًا ضم أولُه وكُسر ما قبل آخره (كُتِبَ، عُلِم، ضُرب).
- إذا كان ماضيًا مبدوءًا بتاء زائدة ضم أولُه وثانيه (تُعُلِّم، تُهُدِّم).
- إذا كان ماضيًا مبدوءًا بهمزة وصل ضُمَّ الثالث مع الأول (استُخرِجَ، امتُحن، اعتُبر).
- إذا كانت فيه ألف قلبت ياءً وكُسر أوله (قال، اختار / قِيل، اختِير / استعان، استُعِين به / استعار، استُعِير).
- إذا كان مضارعًا ضم أوله وفتح ما قبل آخره (يَضرِب=يُضرَبُ).
- إذا كان ما قبل آخر المضارع حرف مد)يقول) قلبت ألفًا (يُقَالُ)، (يبيع / يُباع).
- وتفيد صيغة البناء للمجهول في صحة اشتقاق اسم المفعول من الفعل، إذا تجاوز الثلاثي بقلب يائه إلى ميم فقط، وفتح ما قبل آخره (اقتحم / يقتحم / مُقتحَم) ، (أشرف / يُشرِف / مشرِف / مشرَفٌ).

(١٠) الأسماء الخمسة (شروط إعرابها)

أبو . أخو . حمو . فو . ذو

ترفعُ بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء نيابة عن الحركات الإعرابية الموازية لها (الضمة / الفتحة / الكسرة).

وشروط إعرابها بهذا الشكل (أي بالحروف).

١- أن تكون مفردة، فإذا كانت مثناة أعربت إعراب المثنى (أَخَوانِ). بالألف رفعًا .. وبالياء نصبًا وجرًا .. (أخوَيْن).

٢- أن تكون مضافة، فإذا لم تضف أعربت بالحركات الظاهرة (أبٌ ، أبًا ، أبٍ)، وإذا أضيف إلى اسم ظاهر أعربت بالحروف أيضًا (أبوبكر، أبا بكر، أبي بكر).

٣- أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم، فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة (أخي : رفعًا ـ نصبًا ـ جرًا).

٤- في كلمة فم يشترط ألا تبقى فيها الميم، فإذا وجدت الميم أعربت بالحركات الظاهرة (فمٌ ـ فمًا ـ فمٍ).

٥- يشترط أن تكون "ذو " بمعنى صاحب.

ويشيع الخطأ في إضافة الاسم إلى ما يليه دون مراعاة موقعه الإعرابي، فنقول خطأ الراسل أخيك، والصحيح المرسل أخوك، كما يكثر الخطأ في إضافة كلمة أب إلا ما بعدها)الاسم الظاهر) قال سيدنا أبوبكر، سمع من سيدنا أبي بكر وفي كلمة (فو) لا فض فوك ة إلخ.

(١١) كان وأخواتها

كان/ ظل/ أصبح/أضحى/ أمسى /باتصار/ ليس

/مازل/مابرح /ما فتئ /ما انفك/مادام

وظيفتها وعملها:

ترفع المبتدأ اسمًا لها، وتنصبُ الخبر خبرًا لها، وهي بالنسبة لهذا العمل ثلاثة أقسام:

(أ) الأفعال الثمانية الأولى تعمل هذا العمل بلا شروط.

(ب) الأفعال : زال، برح، فتئ، انفك، دام، يشترط أن يتقدم عليها نفي أو شبه نفي)وشبه النفي هو النهي والدعاء).

ترتيب الجملة معها:

الأصل في هذه الجملة أن تذكر " كان " أو إحدى إخواتها، ويذكر بعدها الاسم، ثم يذكر الخبر، وقد يحدث اختلاف في هذا الترتيب، فيقدم الخبر على الاسم تارة، وقد يتقدم على الفعل الناسخ تارة أخرى. ويظهر تقدم الخبر في ثلاث صور:

- أن يتقدم الخبر على الاسم فيكون متوسطًا بين الناسخ واسمه، وذلك جائز باتفاق النحويين (وكان حقًا علينا نصرُ المؤمنين).
- أن يتقدم الخبر على الفعل الناسخ، وذلك واجب إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة (أين كان أخوك)، (كم كان عدد دروسك؟) إذ يجب تقديم اسم الاستفهام لأنه له الصدارة.
- أن يتقدم معمول الخبر فيقع بين الناسخ واسمه، وذلك غير

جائز إلا إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا (كان للجامعة محمد زائرًا) و(كان في الجامعة محمد زائرًا).

بين التمام والنقصان:

قد يكتفي بعض هذه الأفعال بمرفوعه، ويستغنى به عن الخبر فتسمى أفعالاً تامة، ومرفوعها هو فاعلُها، كما هي القاعدة في الأفعال عمومًا، وذلك كما في الآية الكريمة)وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ) فكان هنا بمعنى حضر أو جاء. وفي السياق التعبيري قد نقول: وكان المطر أي نَزَلَ وكان ما كان أي حدث ما حدث، وهكذا كان الأمر، أي وَقَع. وكذا بعض الأفعال مثل أمس وأصبح في قوله تعالى (فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) وفي قوله تعالى (ما دامت السمواتُ والأرضُ) أي ما بقيت، وقوله تعالى (ألاَ إلى اللهِ تصيرُ الأمور) أي ترجع.

حذف نون " يكون ":

تحذف " نون " من مضارع كان، وهو حذف جائز إلا تحققت له ستة شروط تلحقها كلمة " يكون " :

١- أن يكون مضارعًا.

٢- مجزومًا.

٣- جزمه بالسكون.

٤- غير متصل بضمير نصب.

٥- ما بعده متحرك.

٦- يكون الحذف عند وصل الكلام لا عند الوقف.

فإذا تحققت هذه الشروط الستة جاز حذف النون تخفيفًا كما في قوله تعالى (إِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا) وجاز ثبوتها على الأصل، كما في قوله تعالى (يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ). وإذا فُقد شرط من هذه الشروط لا يجوز حذف هذه النون، فلا يصح أن تحذف في :

شواهد:

- كان أخوك مجتهدًا ـ لأن الفعل غير مضارع (فعلٌ ماضٍ).
- علم أن سيكونَ منك مرضى (مستقبل).
- لن يكونَ الأمر سهلاً ـ لأن الفعل غير مجزوم (الفعل منصوب).
- وأوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين. لأن المضارع مجزوم بغير السكون (الجزم هنا بحذف النون).
- إن يكُنْهُ فلن تسلَّط عليه (حديث) لأن الفعل متصل بضمير للنصب.
- لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب. لأن ما بعد الفعل ساكن. (وتحريك النون بالكسر لتفادي التقاء الساكنين).
- إذا وعدت فلا تكُ مخلفًا وعدك، يجوز فيها حذف النون، فإن بدا لك أن تقف على "تك" يجب أن تقول " فلا تكن " لأن النون يجب أن تذكر عند الوقف، ولا يجوز حذفُها إلا في وصل الكلام.

(١٢) كاد وأخواتها

١- أفعالُ المقاربة : وهي تدل على قرب حدوث الخبر وهي ثلاثة أفعال : كاد / كَرَب / أوشَكَ.

٢- أفعال الرجاء : وتدل على رجاء حدوث الخبر، وهي ثلاثة أيضًا : عسىَ / حرَى / اخلولَق.

٣- أفعال الشروع : وهي تدل على الشروع في الخبر، وهي كثيرة منها: أنشأَ / طفِق / جعَل / أخَذ / عَلِقَ.

وهذه الأنماط من الأفعال أفردها النحاة عن كان وأخواتها، لأن خبرها يجب أن يتحقق فيه شروط خاصة، إذ يشترط أن يكون جملة فعلية، فعلها مضارع، يرفع ضميرًا يعود على اسمها، وهذا المضارع يكون مسبوقًا بأنْ المصدرية أو مجردًا منها.

ويقترن خبر هذه الأفعال بـ " أن " المصدرية في:

١- يجوز الاقتران بها والتجرُّد منها، والغالب الاقترانُ بها في الفعلَيْن : عسىَ / أوشك (عسىَ ربُّكم أن يرحَمَكم)،)أوشكتِ السماءُ أن تُمطرَ)، (أوشك الاتفاقُ أن يتمَّ).

٢- يجوزُ الاقترانُ والتجرد، والغالب التجرد في الفعلين كاد وكرب (يكاد زيتُها يضئُ)، (يكاد الأمرُ ينتهي)، والنادر فيها استخدام أنْ للضرورات (كاد المعلم أنْ يكون رسولا) على الضرورة.

٣- يجب اقتران الخبر بأن في الفعلين : حرى / اخلولق (حرى خالد أن ينجح)، اخلولقت السماءُ أن تمطر).

٤- يجب تجرد خبره من " أن " ويتمثل في أفعال الشروع : (وطفقًا يخصفان عليهما من وَرَق الجنة)، (أخذ الطالب يجدُّ في مذاكرته).

الجمود والتصرف في هذه الأفعال:

هذه الأفعال كلها جامدة ملازمة لصيغة الماضي ماعدا الفعلين (كاد / أوشك) فقد استعمل مضارع كلها منهما (يكاد زيتُها يضئُ) (توشك الأمورُ أن تهدأ).

التمام والنقصان فيها:

تستعملُ ناقصة ما عدا ثلاثة أفعال يجوز أن تستعمل تامةً أو ناقصة هي " عسى / اخلولق / أوشك " إذ تستعملُ تامةً حيث تستغنى بأن والفعل عن خبرها، وعندئذ يكون المصدر المؤول من أن والفعل فاعلاً لها أغنى عن الخبر (وعسى أن تكرهُوا شيئًا وهو خيرٌ لكم، وعسى أن تُحبُّوا شيئًا وهو شرٌّ لكم).

ومن الأخطاء الواردة في هذه القاعدة كثرة استخدام أن مع كاد أو العكس مع (أوشك) والصحيح : كاد يفعلُ، وأوشك أن يفعلَ.

ويتفرع عن قاعدة التمام والنقصان في هذه الأفعال ثلاث حالات:

١- أن يكون الفعل ناقصًا حيث يُذكر فعلٌ من هذه الأفعال الثلاثة ويذكر بعده الاسم، ثم يذكر أَنْ والفعل (عسىَ محمدٌ أن ينجحَ).

٢- أن يكون الفعل تامًا حيث يذكر فعل من هذه الأفعال الثلاثة، ويذكر بعده أنْ والفعل، ولا يذكر الاسم بعد ذلك)وَعَسَى أَن

تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لكُمْ).

٣- يحوز أن يكون الفعلُ تامًا، كما يجوزُ أن يكون ناقصًا وذلك في صورتَيْن :

(أ) أن يُذكر فعلٌ من هذه الأفعال الثلاثة، وبعده أَنْ والفعل، ثم يذكر اسم ظاهر (عسى محمدٌ أن ينجحَ)، فيجوز آنئذ أن تكون عسى تامة، (وأن الفعل) في تأويل مصدر فاعل عسى أغنى عن الخبر، والفعل ينجح مسند إلى محمد، كما يجوز أن تكون عسىَ ناقصة، وأن الفعل في موضع نصب خبر لها متقدم على الاسم، ومحمد اسمها متأخر عن الخبر.

(ب) أن يتقدم اسم على فعل من هذه الأفعال الثلاثة، ويذكر بعد هذا الفعل أن والمضارع نحو (مُحمدٌ عَسىَ أن يَنْجَحَ) فيجوز آنئذ أن تكون عسىَ تامة، وأنْ والفعل في تأويل مصدر فاعل (عسى) أغْنَى عن الخبر، ويجوز أن تكون ناقصة واسمها ضمير مستتر يعود على محمد، وأن والفعل في موضع نصب خبر " عسى " وجملة عسى في كلا الوجهين خبر " محمد ".

(١٣) الفعل اللازم والفعل المتعدى

١- الفعل المتعدي: هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر (قرأتُ قرآنًا، صُمْتُ رمضانَ، أديتُ الفروضَ، قابلتُ فلانًا، وأخرجْتُ زكاةَ الفطرِ).

٢- والفعل اللازم: هو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر: مررْتُ بالجامعةِ .. أو لا يكون له مفعول على الإطلاق (وقف الطالبُ، وجلسَ، وانتهىَ من، وانصرفَ عن ة إلخ).

٣- وعلامة الفعل المتعدي: أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، وهي هاء المفعول به (رمضانَ صُمْتُه)، ويخرج من هذا القياس هاء المصدر لأنها تتصل بالمتعدى واللازم على السواء: فتقول مع المتعدى (الكلام كلمتُهُ فلانًا)، ومع اللازم (القيام قمتُه).

٤- عمل الفعل المتعدى: ينصب مفعولَه إن لم ينُبْ عن فاعله (قرأت الكتابَ، قُرِئَ الكتابُ) وأجاز بعضُ النحاة رفعَ المفعول، ونصب الفاعل إذا أُمِن اللبس، كما في قولهم (خَرَق الثوبُ المسمارَ) وهو ما لا يقاس عليه الآن، ولا داعي لعرضه، أو اتخاذه قاعدة وهو استثناء خاص جدًا، إذا المهم أن نسير على قياس القاعدة النحوية الصحيحة بعيدًا عن التعقيد أو التفريع مع الخلافات الجزئية التي يجب تركها للدراسات المتخصصة.

٥- أقسام المتعدى:

(١) ما يتعدى إلى مفعولَيْن:

- أصلُهما المبتدأُ والخبرُ كظنَّ وأخواتها (حَسِبَ، ألفىَ، وجدَ، زعمَ). وجدْتُ الأمرَ سهلاً، وحسبته بسيطًا.

- ما ليس كذلك : أعطى وكسا ومَنَح وألبَس. ألبسْتُ الفقيرَ ثوبًا ومنحتُه صدقة وأعطيتُه مالاً.

(٢) ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كأعلمَ وأرىَ وأنبأَ ونبَّأ، حدث، خبرَّ، أخْبرَ. أخبرتُ محمدًا عليًا ناجحًا، وأنبأْتُه خبرًا آخرَ طيبًا.

(٣) ما يتعدى إلى مفعول واحد وهو كثير (قرأتُ الكتابَ، كتبتُ الخطابَ ة إلخ)

٦- إذا تعدى الفعلُ إلى مفعولَيْن الثاني منهما ليس خبرًا في الأصل، فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى، فتقول)أعطيتُ الطالبَ درجتَيْن)، لأن الطالب فاعلٌ في المعنى من حيث كونه آخذًا للدرجة المعطاة.

٧- وقد يجبُ تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى إذا كان لذلك ضرورة كالخوف من عودة الضمير متأخر لفظًا ورتبة، فلا تقول أعطيتَنِي صاحِبَه الكتاب، والصحيحُ أو تقول " أعطيتَ الكتابَ صاحبَهُ ".

الفعل اللازم: ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر، ومنه الأفعال:

١- الدالة على سجيَّة أو طبيعة نحو (شَرُفَ ، كَرُمَ ، ظَرُفَ ، نَهِمَ).

٢- كل فعل على وزن " أفعلَّ " و" أفعلَلَّ "، نحو : اقشعرَّ اطمأنَّ، اضمحلَّ، اكفهرَّ، استقرَّ، استهلَّ ة

٣- ما دل على نظافة كَطَهُرَ ونَظُفَ، أو على دَنَسٍ كدنَسِ الثوبُ.

٤- ما دل على شئ عارض نحو " مَرِض زيد ".

٥- أو كان مطاوعًا لما تعدى إلى مفعول واحد نحو : مددْتُ الحديدَ فامتدَّ، وكسرتُه فانكسر، وطوَيْتُ الثوب فانْطوى.

- ويصل الفعل اللازم إلى مفعوله بحرف الجر، وقد يُحَذَفُ حرف الجر فيصل إلى مفعوله بنفسه، نحو : مررتُ فلانًا، أو قول الشاعر القديم " تمرُّون الديارَ "أي تمروّن بالديار.
- وأجاز بعضهم الحذف قياسًا بشرط تعيُّن الحرف، فنقول برَيْتُ القلمَ المبراةَ، ونقصد " بريت القلم بالمبراة "، فإذا لم يتعين الحرف لم يجُزْ الحذف، كما في قولنا " رَغِبَ فلان في " و" رغب عن" لأنه لا يدري أي الحرفين حذف، وحذف الحرف بغير المعنى تمامًا بين كرِهَ وأحبَّ. (رغب في = أحبَّ، رغب عَنْ = كره).
- ومع أنْ، أنَّ : يجوز حذف حرف الجر معهما بشرط أمْن اللبس كقولنا : عجبت من أن يُعطُوا الأمرَ أكثرَ مما يستحق، وعجبْتُ من أنَّك قائم، فيجوز حذف مِنْ، فنقول عجبت أنَّك قائم.

● وفي حالة اللبس يجب إثبات الحرف فنقول " رغبت في أنك قائم" فلا تحذف " في " حتى لا يحصل اللبس مع " عَنْ "، رغب عَنْ (كره)، رغب في (أحبَّ).

(١٤) من صور المنع من الصرف

علامة الاسم المنصرف:

١- أن يُجَرَّ بالكسرة مع الألف واللام وبدونهما .

٢- وأن يدخله الصرف، وهو التنوين.

الممنوع من الصرف:

يجر بالفتحة إذا لم يُضَفْ، أو لم تدْخُل عليه " الـ " المُعَرِّفة، ولا يقبل التنوين إلا في الضرورات.

من عِلَلُ المنع من الصرف:

١- ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة، قُصْوىَ، حَمْرَاء، ليلى، سمراء.

٢- الجمع المتناهي : مساجد، مصابيح (وزن مفاعل / مفاعيل).

٣- الصفة وزيادة الألف والنون بشرط ألا يكون المؤنث في ذلك مختومًا بتاء التأنيث : سكران، عطشان، غضبان :)لا تقول سكرانة، بل سكرىَ، وغضبىَ، عطشىَ). أما (سيفانة ـ طويلة من سيفان ـ فتُصْرَف).

وزن أفعل فعلاء (صفة أصلية):

- إن لم تقبل التاء أحمر ـ حمراء.

- إذا قبلت التاء صُرِفت : أرمل (أرملة) مررتُ برجلٍ أرملٍ.

- الصفة العارضة تصرف، أدهم للجواد؛ أجدل؛ للصقرٍ؛ أخيل؛ لطائر؛ أفْعَى للحية (فيها معنى الخُبث). يصح فيها المنع لوزن الفعل والصفة المتخيلة.

- العدل والصفة : في الأسماء المبنية على فَعَال ومَفْعل :
- ثَلاثَ ومثنّى : ثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة.
- أُخر : مَرّتُ بنسوةٍ أُخَر، وهو معدول عن الآخر.
- صيغة منتهى الجموع : وهو كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مساْجِد ومصاْبِيح.
- العَلَميـة والتركيب : معدِ يكرب، بعلبك، سيبويه مبنى، إعرابه على الجزء الثاني إعراب مالا ينصرف.
- المركب تركيب إضافة يُعْرب (عبدُالله، الحكيم ة أباً فلانٍ).
- إذا كان عَلَمًا فيه ألف ونون زائدتان : عثمان، لقمان، أصفهان.
- العلمية والتأنيث : لمذكر معنىً ومؤنث لفظًا : طلحة، معاوية، حمزة.
- المؤنث معنىً : إذا زاد على ثلاثة : زينب، سعاد.
- إذا كان ثلاثة محرك الوسط : سَقَر.
- إذا كان ثلاثيًا ساكنَ الوسط يُصرف والمَنْعُ أوْلى : هنْد.
- العجمة والتعريف : أن يكون علمًا في اللسان الأعجمي، ويزيد على ثلاثة أحرف : إبراهيم، إسماعيل، وفي الثلاثة يجوز الصرف "مِصرٌ".
- إذا كان ثلاثة أحرف ساكنة الوسط يصرف (نُوْح ، هُوْد).
- العلم على وزن الفعل : أحمد ، يزيد.

العلمية والعدل في ثلاثة مواضع:

١- ما كان على وزن فعل من ألفاظ التوكيد :جاء النساءُ جُمَعُ.

٢- العلم المعدل إلى فعل من ألفاظ التوكيد : جاء النساءُ جُمَعُ.

٣- سَحَر إذا أريد من يوم بعينه (جئتك يوم الجمعة سَحَر) فهو معدول عن السحر لأنه معرفة.

- علم المؤنث على وزن فعال كحَذَام، ورقاش.
- جواز صرف الممنوع من الصرف:

في الضرورة: تبصر خليلي هل ترىَ من ظعائن.

في التناسب الصوتي: سلاسلاً وأغلالاً وسعيرًا.

وتكثر أخطاؤنا الكتابية مع الممنوع من الصرف إذا لم يراع فيه قياس القاعدة ومعرفة الأعلام الممنوعة مثل : أحمد / عمر / معاوية / عثمان / فاطمة / سعاد، مما لا يقبل التنوين إلا في الضرورات الشعرية، كما يكثر الخطأ في التعامل مع صيغ منتهى الجموع ونعتها مما يوجب التصحيح على غرار :نظرنا في نتائجَ كثيرةٍ، وشغلنا أسابيعَ متعددة، وسمعنا أحاديثَ غريبةً، ونظرنا في جداولَ متنوعةٍ ة إلخ.

وصحيح في الكتابة أن نقول:

- نظرْناَ في نتائج الامتحانات، وأدركنا صحة أقاويلِ الأساتذة.
- نظرْنا في نتائِجَ كثيرةٍ، ولم نقتنعْ بأقاويلَ عديدةٍ.

(١٥) من صور تمييز العدد

- من ثلاثة إلى عشرة : يضاف إلى جمع، ويخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا (خمسةُ كُتب / خمسُ كرسات / خمسةُ أبحاث / خمسُ شهادات).
- مائة وألف : يضاف إلى مفرد مجرور (مائةُ كتابٍ / ألف جنيهٍ) مع مراعاة ألف زائدة إملائيًا في " مائة ". وإمكانية فصلها ثلاث مائة.
- العدد المركب: مبني على فتح الجزأين)أحَدَ عشرَ / تسعةَ عشرَ/ إحدىَ عشرةَ ، اثْنا عشر / اثنتا عشرة) يعامل الجزء الأول معاملة المثنى مع حذف النون مع التركيب.
- ثلاثة إلى تسعة حكمها بعد التركيب هو حكمها قبله.
- العدد عشرة وهو الجزء الأخير في التركيب تسقط منه التاء على التذكير، وتثبت مع التأنيث، على عكس ثلاثة إلى تسعة (ثلاثة عشرَ رجلا / ثلاث عشرة امرأة / خمسةَ عشرَ بحثًا / خمسة عشر رجلا / خمسَ عشرةَ قصةً / خمس عشرة شهادةً / خمسة عشر بحثًا).
- الأعداد المركبة كلها مبنية صدرُها وعجزُها وتُبنى على الفتح: أحدَ عشرَ / ثلاثَ عشرةَ بفتح الجزءين. باستثناء اثْنَى عشر، واثنتَىْ عشرة، فإن صدرها يعرب إعراب المثنى ويبنى الجزء الثاني على الفتح)جاء اثنا عشر طالبًا / رأيت اثنَىْ عشر / جاءت اثنتا عشرة / رأيت اثنتي عشرة.

● العدد المفرد من عشرين إلى تسعين يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، وتمييزه يكون مفردًا منصوبًا (عشرون رجلاً - امرأة) ويذكر قبله النيِّف فيقال : واحدٌ وعشرون .. وثلاثٌ وعشرون مع معاملة (٣-٩) على عكس المعدود، ومع المؤنث: (إحدى وعشرون، اثنتان وعشرون، ثلاث وعشرون). صياغة اسم فاعل من الأعداد : ثان / ثالث ة بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث. (رأيت الثانيَ، الثانيةَ، الثالثةَ ة (نقول : الساعة الثانيةَ عشرةَ / الحلقة الحاديةُ والعشرونَ أو الحادية والعشرين حسب الموقف الإعرابي.

● حادي مقلوب واحد، وحادية مقلوبة واحدة. ولا تستعمل حادية إلا مع عشرة، وحادي مع عشر، كما يستعمل مع عشرين وأخواتها)حادي وتسعون، حادية وتسعون) والأغلب واحد وعشرون، إحدى وعشرون.

من الأخطاء الشائعة:

الحلقة الثاني عشر: والصحيح الثانية عشرة، الحادية عشرة، الاجتماع الثاني عشر والخامس عشر. ومنها خطأ في : خمسمائة جنيهًا والصحيح جنيه، وألف جنيه، وأربعمائة وخمسون جنيهًا وعشرة جنيهات، وألف وتسعمائة وخمسون (وخمسين) وخمسة من الجنيهات ة إلخ.

(١٦) الكشف في المعجم

بالإضافة إلى معرفة معاني المفردات تفيد المعاجم في ضبط حروفها : ففي ضبط ماضي الثلاثي ومضارعه تقاس الأفعال على أمثلة:

- باب (نَصَر) كما في رَقد يرقُد
- باب (ضربَ) كما في عَرَف يعرِف
- باب (فَتح) كما في شرَح يشرَح
- باب (حَسِبَ) كما في نَعِم ينعَمُ

فإذا ذكر أن الفعل من باب نصر فمعنى ذلك أن مضارعه مضموم العين (ينصُر)، وإذا ذكر أن الفعل من باب (ضرب) كان مضارعه مكسور العين (يضرِب)، وأحيانًا نستفيد من ضبط الأسماء تشبيها بأسماء أخرى مشهورة مألوفة الوزن لتضبط على نسقها كالنَّمِر على وزن كَتِف. وأحيانًا تنص على نوع الحركة في الحرف الذي يراد ضبطه من الضم أو الفتح أو الكسر، فيقال مثلاً: سَمَح يَسْمَح بالفتح فيهما، وهتف من باب ضرب ويهتِف بالكسر.

أما عن طريقة الكشف في المعاجم فيتم على النحو التالي:

١- في مختار الصحاح والمصباح المنير، أساس البلاغة، والمعجم الوسيط والوجيز، ولسان العرب ترد الكلمة إلى مفردها إذا كانت جمعًا، وإلى الماضي إذا كانت مضارعًا أو أمرًا أو مصدرًا، وأي نوع من المشتقات (اسم فاعل، اسم مفعول، صيغة مبالغة).

٢- تجرد الكلمة من حروف الزيادة إذا كانت مزيدة.

٣- ينظر إلى أول حرف من الكلمة ليعرف ماضيها، ثم يليه الحرف الثاني ثم الثالث.

وإذا كان الحرف الثاني أو الثالث من الكلمة ألفًا فلابد أن يعرف أصل هذه الألف بالرجوع إلى المضارع أو المصدر إذا لم يظهر أصل الألف في المضارع (راج ـ دعا ـ رمى). بالرجوع إلى المضارع أو المصدر أو الاسم : راح يروُح (واو)، دعا : يدعو، رمى : يرمي، استعان : يستعين، قرُى : قرية (الياء)، خشى خشية (الياء).

وفي القاموس المحيط نتبع الخطوات السابقة ثم ينظر إلى الحرف الأخير من الحروف الأصلية ليعرف الباب، وعلى الحرف الأول ليعرف الفصل ثم إلى الحرف الثاني استكمالاً لمادة الكلمة، قرأ : باب الهمزة، فصل القاف ثم الراء.

يراعى هنا ضرورة الاجتهاد في اكتشاف أصل الكلمة المطلوب الحث عنها والعودة بها إلى الأصل:

- استعان يستعين (عين).
- استدعى يستدعى (دعى).
- ارتقى يرتقي (رقى).
- الاحتلال ـ احتل ـ يحتلُّ (حَلَل).
- امتهن ـ يمتهن (مهن).
- استبان ـ يستبين (بَيَنَ) ة وهكذا.

(١٧) في باب الإضافة

- كتبتُ أسماءَ العاملين، اسمَىْ العاملَيْن، اسمَ العامل.
- قرأتُ عن راعَيَى السلام، عن رعاةِ السلام.
- كتبتُ عناوينَ الأبحاثِ
- كانت أبحاثُ الدارسين متميزةً.
- إعلانٌ مهمٌ : إلى كل العاملين بالجامعة.
- إعلانٌ لجميع أعضاءِ هيئة التدريس.
- إعلان لجميع العاملين والإداريين والطلابِ.
- عبر محمد عن موقف زملائه من الطلاب.
- وعبَّر زملاؤه عن موقف رفاقهم.
- أنهيتُ مقرر السنتَيْن الأولى والثانية.
- كتبتُ شهادات الدارسين بالكلية وخريجيها ولا نقول دارسي وخريجي الكلية.
- كتبتُ شهاداتِ الدارسين وبحوثهم ولا نقول شهادات وبحوث الدارسين.
- قسم طب العيون وجراحتها (ولا نقول طب وجراحة العيون).
- قرأت كتابَ أخيه، ونماذجَ متميزةً من كتاب أبيه.
- أثنيْتُ على مواقفِ الأساتذةِ.
- تخلَّيتُ عن مواقفَ لم أقتنع بها.
- عَلَى الطلاب الآتية أسماؤهم، أو قرأت أسماءهم، أو نظرت في أسمائهم، أو ذُكرت أسماؤهم، أو السامعين أسماءهم.
- فلان يهنئ أبناءه ويتمنى لأبنائه، وهؤلاء أبناؤه.

(١٨) من المشتقات

اسم الفاعل: من الثلاثي: على وزن فاعل : كتب : كاتب/ قرأ: قارئ.

الرباعي: أشرفُ يُشرف فهو مُشرف (قلب ياء المضارع ميمًا).

الخماسي والسدادسي: اكتتب يكتتبُ فهو مكتتب.

استخرج: يستخرج فهو مستخرج.

اسم المفعول: من الثلاثي على وزن مفعول :مكتوب / مقروء.

الرباعي: أكرم ـ المبني للمجهول المضارع يُكرم فهو مُكرَمٌ.

الخماسي والسداسي: افتتح ـ يُفتتَحُ فهو مُفتتح.

اختبر ـ يُختبرُ فهو مُختَبر.

استفزَّ مستَفَزٌّ

استنفر ـ يستنفَرُ فهو مُستَنفر.

صيغ المبالغة: فعَّال – مِفعال – فعول – فعيل – فعِل.

قوَّال – مِقوال – كتُوم – سميع –حذِر.

فُعَلة (هُمَزة) – فعَّالة (علامة)، فُعَل (عُذَر).

فاعلة (راوية) – فِعِّيل (صدِّيق) – فاعول (فاروق).

والخمسة الأولى قياسية والسماعي بعد ذلك كثير جدًا على اختلاف النحاة حولها.

في التفضيل والتعجيب:

- أعظمُ رجل، أعظمُ رجلَيْن.
- أعظم مكانًا، وأعلى منزلةً، أكثر فضلاً.

- كان هو الأفضل، وهما الأفضلان، وهن الفضليات.
- فلان من أعظم الرجال مكانةً، وأعلاهم منزلةً.
- فلان أعلى قامةً، وأربط جأشًا.
- ما أجملَ العلم، وأجمل بالعلماء.
- من أسمَاء المكان : منزِل، مجلِس، مبيع، مقِيل، المشرق، المغرب، المسقط، المرفِق، المسجد، المسكَنْ، مطبَخ، مَجْزِر، مفرِق.
- من الأسماء الآلة : مقصٌ، مبرَدٌ، مثقفٌ، مدراة، مبراة، مطرقةٍ، منشارة إلخ.

(١٩) تصحيح أخطاء متوقعة

في المكاتبات اليومية

● كتبتُ خطابًا، خطابات (ثلاثةَ - أربعةَ ة (خمسةَ عشرَ خطابًا/ خمسةٌ وعشرون/ خمسةُ وعشرين خطابًا. (مراعاة أن العدد عكس المعدود تذكيرًا وتأنيثًا ، الجزء الأول فقط).

● مائةٌ وخمسةٌ وعشرونَ / وعشرين خطابًا، مائةٌ وخمسٌ وعشرون ورقةً، مائة وخمسون وعشرون جنيهًا.

● مائةُ خطابٍ/ ألفُ خطاب. ومثلها: خمسةُ جنيهات/ خمسةٌ وأربعون/ وأربعين جنيهًا/ مائة جنيهٍ/ ألف جنيهٍ/ ألفا جنيهٍ/ عشرة آلافِ جنيهٍ/ ألف ومائة وخمسة وعشرون/ وعشرين جنيهًا.

● كتَبْتُ خمسينَ شهادةً/ وخمسةَ أبحاث، وزعت على خمسةِ طُلاب وخمس طالبات.

● كتبتُ خمسةً وأربعين بحثًا، وخمسًا وستين شهادة.

● اثنا عشر جنيهًا/ اثنى عشر جنيهًا/ اثنتا عشرةَ قصة/ اثنتى عشرة.

● ثلاثةَ عشرَ كتابًا / ثلاثَ عشرةَ شهادةً.

● ١١٢٥ ألفٌ ومائةٌ وخمسٌ وعشرونَ شهادةً، وألف ومائة وخمسة وعشرون بحثًا.

● ألفا جنيهٍ/ ألفا/ ألفَيْن من الجنيهات/ أنفقْتُ ألْفَيْ جنيه.
● عام ألفٍ وتسعمائةٍ وتسعةٌ وتسعونَ (وتسعين).
● سنة ألف وتسعمائة وتسع وتسعون (وتسعين).
● عام (سنة) ألفين، وواحد، واثنين، وثلاثة، سنة ألفَيْن، وثلاث ة خمسة أسابيع، ثماني ليالي، ثماني درجات، ثمان درجات، ثمانية أبحاث.
● علمت أن هناك شيئًا مُهمًا، أن تمنحه شيئًا مهمًا.
● لن تكون ثمةَ مشكلةٌ، لن تكون هناك مشكلةٌ، إنَّ ثمةَ مشكلةً.
● أكلمُ الناسَ كلَّهم/ جميعَهم/ جاء الناس كلُّهم/ كلُّ الناس مجدُّون.
● الاحتفال (دون همزة) الاحتفالات، الامتحان، الاختبار.
● الإقبال، الإشراف، الاستعداد، الاستعمال، الامتحان (مراعاة الهمزة مع الرباع «قطع» ومع الخماسي والسداسي «ألف الوصل»)
● أما بعد، فيطيب لنا، فيسعدنا، فيسرنا (كتابة الفاء).

في الإعلانات:

● على الطلابِ الآتيةُ أسماؤُهم / قرأت أسماءَهم / نظروا في أسمائِهم.
● يهنئُ أبناءه ، يُوَجِّه أبناءه / يرى في أبنائِه / هؤلاء ، أنتم أبناؤُه.

- يرى فيكم أبناءً متميزين (دون ألف)، سمعتُ أنباءً طيبة.
- السادة المدعوون / إلى السادة المدعوين / المسئولون / المسؤولون / المسئولين.
- مخرجو المسرح / كاتبو الموضوع / إخصائيو النشاط / إلى إخصائيي الأنشطة.
- نحن المجتمعين (على أسلوب الاختصاص أقصد أو أخص).
- في أشياء كثيرةٍ / حضرتُ مناسباتٍ كثيرةً / صليتُ في مساجدَ كثيرةٍ / وناقشتُ موضوعاتٍ متعددةً / وعرفت شئونًا متنوعةً.
- في مواقفَ كثيرةٍ، في المواقفِ المتعددةِ.
- شئون الطلاب، شئون العاملين.
- أحَدُ الأمُور / إحدىَ الصور / إحدىَ المرات / أحدَ المواقف.
- الحادي والعشرون / الحادي والعشرين / الحاديةُ والعشرون).
- واحد وعشرون / إحدى وعشرون - وعشرين.
- من حيث مكانتهُ وموقفهُ / من حيث أهميتُه وخطرهُ.
- حيث إنَّ / بما أَنَّ / علم أَنَّ يجب أَنْ.
- إذْ إنَّ.
- عمَّا / عمَّ تسأل / أجبت عمَّا سألت (وأصلها عَنْ ما، عَنْ مَنْ).
- سَأَل / سُئِل ، مسؤول / يُسأل / سائل / سؤال / مسؤولية.
- ابنُ / علي بن مُحمد (إلا إذا جاءت أول السطر فترسم همزة الوصل ابن).

- اثنتان / اثان / منحتُ الطالب اثنتىْ عشرة درجة.
- حق الطالب اثنتا عشرة درجة / منحته درجتَيْن / مُنِح الطالب درجتَيْن.
- حضور وذكاء فلان أدهشني / حضور فلانٍ وذكاؤهُ (وذكائه/وذكاءَهُ).
- من الأسماء : زكي وليس ذكي.
- ذلك، لكن، وليس ذالك، لاكن. (خطأ).
- هاتان / هذان / هؤلاء ، أولئك ، أولاء.
- اللذان / اللتان / الذين / اللاتي / اللائي.
- على حين غرة / على أساسِ كذا /.على أساسٍ من كذا.
- بناءً عليه، وليس بناءًا، مساءً وليس مساءًا)بين ألفين لا تجوز).
- صباحًا / ظهرًا / عصرًا / ضُحىً / ليلاً / نهارًا.
- قرأتُ قرآنًا في شهرِ رمضانَ.
- قرأتْ آياتٍ واضحةً.
- أعْطِنِى ، أُعطيه / أَعطِهِ / لم يُعطِه ، لم يُعْطِ، لن يُعْطِيَهُ.
- التأسيس / يتأسَّس / يؤسس المبنى - يبنيه.
- التأثيث / الأثاث / الأثاثات - يؤثث الغرفة.
- يفي بالاحتياجات / لم يفِ / وفَّاه حسابه / وفَّاه عذابه / لم يقة ، وقي : لم يقِ / قِ.
- آثر / يؤثر / الإيثار / يؤثرون (ويجوز التسهيل يوثر).

- شكوَى (وليس الشكْوة)، والجمع شكاوىَ وليس شكاوى.
- فتوىَ / دعوىَ : فتاوىَ ودعاوىَ / يدِّعي / ادّعاء / دعوة / ج. دعوات.
- دَعَا (يدعو) / رَمىَ (يرمي). / ألقىَ)يُلقى) / أمضى (يُمضى).
- يتسنَّى له وليس يتثنىَّ. يتسنى يتهيأ / التثني من الانثناء.
- يتهيأُ / هيَّأه / مهيَّأٌ / يهيِّئ / تهيِّئُ / مُهَيَّأةٌ / التهيُّؤ / التهيئة / الهيئة.
- خلاصةُ رؤيته / ما رآه / ما ارتآه / رؤاه / رؤى.
- ما الموقف ؟ وليس ما هو الموقف.
- أحسبُ أن هذا الأمرَ سهلٌ / أحسبُ الأمرَ سهلاً.
- اجتمع الأستاذُ والطلابَ (أي معهم).
- أن تجتهدُوا وأن تستعدوا ة وسوف تعملون ، وستعملون.
- نظرنا في أمورٍ كثيرةٍ / ومواقفَ عديدةٍ / ونتائجَ سديدةٍ وأشياءَ متنوعةٍ / وأسماءٍ جديدة / وأعمالٍ مهمةٍ.
- شؤون ، شأن، ويجوز : شئون العاملين / شئون الأفراد.
- هَيْئة / فِئة / رِئة / سيِّئة / هيأت /فئَات / سيئَّات.
- ذوو الحاجات الخاصة / ذوي الحاجات.
- يُولِي الأمرَ اهتمامًا / لا يُوليه / لم يُلِه / لن يولِيَهُ.
- يلهُو / لن يلهُو / لم يَلْهُ / لن يُلهِيَهُ / لم يُلْهِهِ.
- يَنْسَى / يتناسى / لم يَنْسَ / لم يتناسَ.

● تقاضىَ حقَّه / لم يتقاضَ / نال حقه / لم يَنَلْ.

● غطىَّ تكاليف / لم يغطِّ / لكي يغطِيَ، لعله يغطي.

● يليقُ به / لا يليقُ / لم تكن لائقًا / لم يَلِقْ به.

● ألقَى / لم يُلْقِ شيئًا / لم يَلْق ترحيبًا.

● استطاع / لن يستطيعَ / لم يستطع.

● تمنىَّ / أتمنىَّ / لن يتمنَّى / لا يتمنىَّ / لم يتمنَّ.

● يرجُـو / لن يرجُـوَ / لـم يَرْجُ. (ولا تكتب بالألف التي هـي جـزء من واو الجماعة - لم يرجوا بعد حذف النون من يرجون، نحن نرجو، أنت ترجو).

● أرجأ الأمر (أجَّله)، يرجئُهُ / يؤجله)تأخيره)، يؤخره.

● طلب إرجاءَ الأمر، تأجيله، تأخيره، يُرجَأُ الموضوع، يؤخر النظر فيه.

● أرجأه، أجّله / لم يرجئْهُ، لم يؤجِّله.

● دفءٌ / نشءٌ / جزءٌ / شيء / شيئان.

● يعيرُه اهتمامًا ، لن يعير / لم يُعِرْهُ.

● سمعت الأذان / كلنا آذان صاغية (جمع أذن)

● لقاء علمي / لقاءات علمية.

●أنجز جزءًا من العمل / جزأين / أجزاءً / جزءان.

● ملاءَمة / يلائِم / يتلاءَمَ / تلاؤُم / ملائِم / ملائِمة.

● امرؤ / امرأ / امرئ.

- رؤوس / أرؤس، أكؤس.
- فؤوس ، كئوس، شئون، شؤون.
- عَنْ ما = عمَّا / عَنْ م = عَمَّ/ عَنْ مَنْ = عمَّنْ
- غفا فلان (نام)، والصواب أَغْفَى.
- كلام مغلوط، والصواب مغلوط فيه.
- أُصيب بنزيف، والصواب نَزْف.
- بالنسبة لـ كذا، والصواب بالنسبة إلى (بالنسبة إلي هذا الأمر).
- تنازل عن حقه، والصواب نزل عن حقه.
- جمعيات نِسْوية، ولا نقول نسائية، نقد نِسْوي/ أدب نِسْوي/ تنظيمات نِسوية، ولانقولي (نَسَوي).
- احتال فلانٌ على فلان، ولا نقول نَصَب عليه.
- نظر القضيةَ، والصواب نظر في القضية.
- النَّعرة والعَنجهية، والصواب فيها بالضم النُعرةُ والعنجهية.
- سواء أجاء فلان أم لم يجئ (بالهمزة، أو جاء أو لم يجيء).
- سواء أأتَى أم لم يأتِ (أَتي أو لم يأتِ).
- سواء جاء أو لم يجئ (سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم).
- سواء أتىَ أو لم يَأْت
- نُقُول الموظفين أو نُقُلاتُهمُ (لا تَنَقُّلات)
- إنكارُ الجميل، وليس (نُكران) - الجحود وإنكار الجميل.
- جاء فلانٌ أول مرةَ، وليس : لأول مرة، رأيت فلاناً أولَ مرة.
- علماءُ ثقاتٌ، وليس ثقاة. عكس قضاة، حفاة، عراة، هداة، رماة.

- كمين: جمعها كُمناء، وليس كمائن.
- يكسِبُ عيشه: الصواب يكسب معيشته.
- أعـرْتُ القلم إلى فـلان : أَعَرْتُ القلمَ فُـلانًا (ينصب مفعـولَيْن مثلها: حسبتكَ فلاناً، أعلمتكَ خبرا، أهديتُك كتابا، زعمت الأمر صحيحا).
- قَبل فلان بالحكم : الصحيح : قبل الحكمَ، تقبل الأمرَ.
- إطار وليس إيطار، وجمعها أُطُر.
- بإزاء وليس إيزاء، إيذاء (من الأذى / يؤذي).
- إيذانًا ببداية كذا   مؤشرًا ببداية كذا..
- النزر اليسير (القليل) وليس النَّذْر (جمعها نذور).
- قـاسى من هذا الموقف : الصـحـيح فـيـه : قـاسى هذا الموقف (متعد) وفي النفي : لم يُقَاسِ هذا الموقف.
- نكتُب : القشدة. وليس القشطة.
- كان حديثه قاصرًا على هذا الأمر ة والصواب)مَقْصُورًا).
- أكفْاء ج كُفْء
- أما جمْع كفيف : أكِفاّء، ومكفوف جمعها مكافيف.
- كلا الزميلين خرج (ولا نقول خرجا).
- رجلٌ مُهَوَّس، وليس (مهووس).
- الهُوية الشخصية، وليس الهَويَّة لأن الهَوية هي البئر.
- اشتريت الشئَ بأكمله، الصوابَ بكماله أو كلّه أو برُمَّتِه.
- اطَّرد الأمر : (استمر واستقام)، يطَّرد، بشكل مطَّرد.

- جمع مدير : مديرون، وليس مدراء. وزير : وزراء، حكيم حكماء.
- استبدلت القلمَ بالساعة (الباء للمتروك).
- اشتريت القلمَ بالساعة.
- بعتُ القلمَ بالساعة (العكس).
- دعاه للغداء : والصحيح دعاه إلى الغداء، ولم يدعُه، ولن يدعُوَهُ إلى الغداء (الغداء، وليس الغذاء).
- العِشاء : وقت العِشاء ليلاً، وليس العَشاء (وجبة العشاء).
- لن يجئَ فلانٌ اليوم، ولا نقول : سوف لن يجئ. (لن دالة بدخولها على المضارع على الاستقبال).
- يشكو من ذراعه اليسرى (وليس الأيسر)، أو اليمنى (وليس الأيمن).
- هو مدينٌ لي بكذا، وليس مُدانا. حركة دائنة، مدينة.
- خُطْبة (على المنبر)، خِطبة (للإقدام على الزواج).
- خُطَّة البحث (وليس خِطة).
- يحُجُّ بيتَ الله (ولا نقول نحُّج إلى بيت الله) (فمَن حجَّ البيتَ أو اعتمر).
- شَعَر بالألم، ولا نقول شَعُرَ، نَصَر (ينصُر)، (فرِح: يَفْرَحُ).
- شكا من همه : الصحيح شكا همَّه (فعل متعدٍّ).
- أحسَّ بالألم : والصحيح أحس الألمَ (فلما أحسنَّ الأمرَ).
- مشاهير العلماء : والصواب مشهورو العلماء. (واو الجمع بدون ألف) - واو الجماعة: تثبت الألف.

- استشهدتُ بفلان : طلبتُ منه الشهادة.
- أتْبع : اتباعًا (الهمزة أتبعه بكذا) قَطْع (رباعي ـ متعد).
- اتَّبع : اتباعًا (وصل) (خماسي ـ متعد).
- استُشْهدَ : فهو شهيد (والجمع شهداء) وفي شاهد : شهود.
- تُوُفِّي فَلان : ولا نقول تَوَفَّىَ، وفلان المُتَوفَّى ولا نقول المتوفيٌّ. وفلان معمَّر ولا نقول معمِّر.
- هذا الأمر لا يخفىَ عن القارئ ، والصواب فيها : لا يخفى على القارئ.
- مباحث أخلاقية : والصواب ُخلُقية، قِيمَ خُلُقية.
- الخُلُق من الخُلُق والأخلاق، الخَلْق والخَلِيقة والخِلْقَة: الشكل.
- خوَّله في النظر في الأمر : والصواب خوّله النظَر في الأمر (فوضه فيه)، فهو مفوَّض، وهو مُخَوَّلٌ.
- أحد الملتقيات : لا إحدىَ. (الملتقى مذكر)، أحد المواقف .. إحدي المرات، أحد المواقف.
- إحدى الصور : لا أحد. (الصورة مؤنث)، إحدى الحلقات .. إحدي المستشفيات.
- هذا رابعُ موقف لفلان. وهذه خامسة حلقة، وليس خامس حلقة.
- كُلِّية وليس كِلِّية.
- مركز الكُلَى وليس الكِلى.
- جُلْطَة، وليس جَلْطة.

- فلنضَعْ : لا تكتب فالنضع، فلنفعل كذا، ولا تكتب فالنفعَلْ.
- أُسْقِطَ في يده : الصواب منها سُقِط في يده.
- مُرسل الخطاب : ولا نقول الراسل. (الفعل أصلاً أرسل).
- سلّم الخطاب فلانًا : والصواب سلم الخطاب إلى فلان.
- هذه كوكبةٌ سمحةٌ وليست سمحاء.
- استنادًا على : والصواب فيها استنادًا إلى، اعتمادًا على، اتكاءً على، استنتاجًا من.
- سائح ج سُيَّاح، وليس سواحا (ساح في الأرض: يسيح فيها).
- كلمة ساق مؤنثة . ساق طويلة.
- متشرِّد : الصواب منها : شارد، ومشرَّد، وشريد.
- حسبتُه أول وهلة فلانا : ولا نقول لأول وهلة.
- اللافتة : صحيحة، ولا نقول يافطة (ممنوع الوقوف بين اللافتّين)
- رجع من فوره : ولا نقول رجع فورًا. (رجع من توِّه).
- فوَّضت الأمر إلى فلان، ولا نقول فوضت فلانًا.
- أفاضَ في القول، ولا نقول أفاضَ القول.
- الموظف غير الكفء، ولا نقول الغير كفء،)لا تدخل "الـ" على غير).
- ذكي جدًا أو بلغ من الذكاء غايته، بدلاً من : هو ذكي للغاية.
- الفعل اضْطُر تقول منه اضطررت : ولا نقول اضطريت.
- والفعل استغلَّ تقول منه استغْلَلتُ : ولا نقول استغليت.

- ابتزه ابتزازًا : ولا نقول استبزازًا (استفزه استفزازاً).
- اشْترِ : ولا نقول اشترِي (عامية).
- غيورون، والصواب فيها غُيُر.
- وقورون والصواب في جمعها وُقُر
- الظَّرْف الاجتماعي : خفة الظل ولا نقول الظُّرْف.
- بين ظهرانَيْهم : ولا نقول ظهرانِيهم.
- سار إلى شَماله : الصواب فيها إلى شِماله.
- شكا (بالألف) اشتكى (ترسم ياء) (الأصل يشكو - يشتكي).
- يشكو ، يشتكي (شكوى، المشكو، الشاكي، الشاكون، الشاكين) - الشكوي وليس الشكوة الشكاوَي وليس الشكاوِي.
- السبِحة والمِسبحة: والصواب فيها السُّبْحة.
- اندهشت : والصواب فيها دُهِشت ودَهِشْتُ.
- ما أحوجنا إلى الإيمان : ولا نقول للإيمان.
- احتج على قوله : الصواب فيها : استنكر قوله.
- كلمة تؤَم تطلق على المولودَيْن : ونقول هذان توأم. ولا نقول هذان توأمان.
- هذا الجهاز مُبَاع : والصحيح مبيع، وهذا الكلام مَقُوْل، وليس (مُقال) (والأصل الصرف مَبْيُوع - مقوُول).
- انضموا إلى بعضهم البعض : والصحيح انضم بعضهم إلى بعض.
- عاطل عن العمل : والصحيح من العمل.

- امـرأة صـبـور، أو جـريح، أو عـجـوز، ولود، ودود، أو حـسـود، أو جسور، طموح، معطاء (بدون تاء تأنيث).
- رجل عـلاَّمـة، فـهـامـة، ذوّاقـة، عـذّالة، خـذّالة (بتـاء التـأنيث). ومثلها : رجل راوية، ثقة.
- أصغى له، والصواب أصغى إليه. (فهو مُصْغٍ) إليه، وهو المصغي إليه.
- اضطر إلى الغياب : ولا نقول اضطر للغياب.
- الطقس حـار : الأقـوى المُناخ حـار (بالضم). أمـا المَناخ فنزول البعير إلى الأرض.
- طـالعتُ فـي الكتـــاب : والصـــواب طـالعتُ الكتـــابَ، طـالعتُ الصحيفةَ.
- أثناءَ القراءة : ولا نقول ثنايا القراءة (الثنايا من الأسنان).
- نقـول (معدِن) ولا نقـول (معَدَنْ) بكسر الدال هـو الصحيح سـواء في المعادن أو المعدِن بمعنى الأصل (فلانٌ معدِنه طيب).
- اعتذر من خطئه، ولا نقول عن.
- اعـتـذر من عـدم الحـضـور، ولا نقـول من الحـضـور (أو عن الحضور).
- ضرب به عُرضَ الحائط، ولا نقول عَرض الحائط.
- رغبتُ في كذا (أحبه)، ورغبت عنه: (كرهه).
- تعرفت إلى فلان، ولا نقول تعرفتُ عَلى.
- تعصَّب على فلان، ولا نقول ضد فلان.

- أثنيت عليه ثناءً عطِرًا وليس عاطرًا، السيرة العَطِرة وليس العاطرة).
- فلان عاطلٌ عن انعمل، والصواب عاطلٌ من العمل.
- أعتقد صحةَ هذا الأمر، ولا نقول بصحة (أعتقد (أنا). أعتقد (هو).
- أعلنت إليه الأمر، ولا نقول أعلنت له .
- نقول أعددنا واضطررنا واستمررنا ة ولا نقول أعدِينا ولا اضطرينا ولا استمرينا.
- بلغت سمعتُه عَنَان السماء بالفتح وليس عِنان.
- عَنْوةً (قهرًا وقسرًا) وليس عُنوة.
- اعتاد الشئ، ولا نقول اعتاد عَلَى.
- يعاني من الألم، والصحيح يعاني الألمَ.
- أحس الشئَ، ولا نقول أحس بالشئ.
- أنهكه المرضُ، والصحيح نَهَكه المرض.
- هذا الموقف مَنُوط بفلان، ولا نقول مُناط .
- نمَّ به : أو نمَّ عليه، وشى به. يشي بكذا.
- مساوئ ، سيئة ، الأسوأ ، السئ (يراعى كتابة الهمزة) سيئات.
- الذيوع والذَود (تكتب بالذال).
- كافٍ ، غالٍ ، عالٍ (يراعى حذف الياء).
- ضروب القول (أنماطه) ج ضَرْب.
- دروب القول (مجالاته واتجاهاته) ج. دَرْب.

- النقد (التقويم) ، والنقض (الهدم).
- المبادئ ، المبدأ ، المبتدأ ، الابتداء ، المبتدئ ، المبتدئون - المبتدئين (تراعى كتابة الهمزة حسب حركتها وحركة الحرف السابق عليها).
- أنعي فلانا، الصحيح منها أنعىَ.
- نفذ صبره : الصواب فيها نفِد.
- رأيت نفسَ الرجل، والصواب الرجل نفسه. المرجع نفسه.
- وصلتُ المكان، والصواب إلى المكان.
- قضيت أوقاتًا طيبة، وقرأت أبياتًا من الشعر، لا تعامل معاملة المؤنث السالم لأنها مذكرة (وقت - بيت). والتاء أصل في بنية الكلمة.
- فلان معصوم عن الخطأ، والصواب من الخطأ.
- معرفتك بالحق أفضل، والصواب معرفتك الحقَ.
- شكا من همه، الصواب شكا همه (يشكون همومهم).
- الذريعة (الحجة) والزريعة : الحب الذي يزرع.
- فكر رجعي ورجعيون، والصواب رُجعى ورُجعيون.
- الرؤيا : الحلم. الرؤية : موقف (الجمع رؤى).
- الموقف الرئيسي والصواب الرئيس.
- رأسي تؤلمني، والصواب يؤلمني (مذكر).
- تريَّص له، والصواب تربَّص به (انتظر به خيرًا أو شرًا يحدث له).

- خطأ : جمعها أخطاء، والفعل يخطئ، والمصدر تخطئة.
- الرِّزمةُ والرَّزمة، وليس الرُّزمة (رزمة الورق).
- فِقرة (من الكتاب) وليس فَقرة.
- رزانٌ وحَصَانٌ : ولا نقول رزينة أو حصينة، ومثلها دؤوب، غضوب، كذوب، كتوم، صبور، عجوز، جريح.
- لا نقول ردحًا قصيرًا من الزمن، لأن الردح يعني أصلاً المدة الطويلة فلا يجوز وصفها بالقصر.
- تردَّد إلىَ، ولا نقول تردَّد على، تردَّد إلي رئيسه.
- ردَّه إليه، ولا نقول ردَّه له ردَّ المبلغ إلي صاحبه.
- أرصد له مبلغًا، ولا نقول رصد له.
- يروِّح عن نفسه، والصواب يروِّح نفسَه.
- يرتاح، الصواب فيها يستريح.
- موقف رَوْحاني، ولا نقول رُوحاني.
- ونقول رُوحي، ولا نقول رَوْحي.
- أزمعتُ الأمرَ، ولا نقول أزمعَتُ على الأمر.
- في جمع الزهرة نقول : أزهار، وأزاهير، ولا نقول الزهور.
- نقول تزوجها، وليس تزوج منها، وفي المصدر زواجه منها.
- مازال، ولا نقول لازال.
- تسلمت الشيء، ولا نقول استلمت الشيء.
- شريعةٌ سمحة، ولا نقول سمحاء.
- استنادًا إلى هذه الأدلة، ولا نقول على، ونقول اعتماداً علي.

- كان سنه أربعين عامًا، والصحيح كانت سنه.
- مُسَوَدَّة الخطاب، والصحيح منها مُسَوَّدة الخطاب.
- تشاءم منه، والصحيح تشاءم به.
- موظفو الدولة، ولا نقول موظفوا لأنها (واو الجمع) وليست واو الجماعة في الأفعال.
- لم يلتقوا (نضع الألف لأنها واو الجماعة مع الفعل) ولم يَرَوْا، ولم ينتهوا، ولم يقبلوا، ولن يقلبوا (والإعراب بحذف النون وواو الجماعة فاعل).
- شُحنة : الصحيح فيها شِحنة.
- المشاركة في الأمر، ولا نقول الاشتراك، أسهم في الأمر: ولانقول ساهم.
- شَطّب الجملة، الصحيح طَمّس الجملة (قسم الشطب في الحساب شيء آخر).
- إن طلابًا وطالباتٍ حضروا الندوة، ولا نقول حضَرّن لأن التغليب للمذكر.
- فلان معدِنه طيب بكسر الدال، والمعدِن كذلك، وجمعها معادن.
- ثُغْرة وفُتْحة، ولا نقول ثَغْرة ولا فَتْحة.
- أفسح له ليجلس، والصواب فسح له ليجلس، والأمر أَفْسِح.
- استبددت واستقللت واضطررت ، ولا نقول استبديت أو استقليت أو اضطريت ، أو استمريت (عامية).

- نقـول : دور ثان، وأحـمـر قـان، ولا نقـول ثاني ، أو قـاني. إلا إذا عرَّفت القاني، الثاني أو أضيفت مثل: قاني اللون.
- اكترث له : لا يعبأ به، ولا نقول اكثرت به.
- الكُراسة، ولا نقول الكَراسة والجمع كُراسات.
- كافة الطلاب، والصحيح فيها: الطلاب كافة.
- نقول مس الحاجة ومسيسها، ولا نقول مساسها.
- بالنسبة لي، والصحيح بالنسبة إلىَّ أما بالنسبة إلي كذا.
- وصل إلى المكان، ولا نقول وصل المكان (فعل لازم).
- لم يستطع نوال هدفه : الصحيح نيل هدفه.
- حسن النيات، وليس حسن النوايا (النية جمعها نيات).
- فلان مستهتَر وليس (مستهتِر).
- أهدأ ثورته : ولا نقول أهدأ من ثورته.
- نقول الشركة : ليس الشراكة.
- الشِّطْرنج : ليس الشَّطَرنج.
- شديد الغباء، والصحيح فيها شديد الغباوة.

صور أخرى من
تبسيط الأساليب النحوية

من الأساليب الشائعة في الاستخدام الكتابي ويمكن تبسيط الأداء بها :

أسلوب الشرط: (إنْ ـ مَنْ ـ ما ـ مهما ـ متى ـ أينما ـ حيثما ـ أنّى ـ كيفما ـ أيان ـ أيّ).

إن تؤدِّ واجبك يرضَ الله عنك.

إن تؤدوا واجبكم يرضَ الله عنكم.

أيُّ عامل يجتهدْ يرضَ الله عنه.

أيَّ عمل تعملْه تُسألْ عنه.

أيَّ ساعة عمل زائدٍ تؤجرْ عنها.

وجوب اقتران الجواب بالفاء : إن تجتهدْ في عملك فالنجاحُ نصيُبك.

أيُّ إنجاز تقدمه فسوف تثابُ عليه.

أدوات غير جازمة: إذا ـ لو ـ لولا ـ كلَّما.

كلما تحضرون مبكرًا يزدادُ حصادُ عملكم.

صيغ التعجب:

– ما أروعَ العملَ الجادَ (العمل مفعول به منصوب بعد ما أفعل).

(ما : تعجبية مبتدأ في محل رفع. أروعَ فعل ماض للتعجب مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ " ما ").

– ما أفضل الصدقَ سلوكًا (سلوكًا تمييز منصوب).

- مـا أفـضل أن يصـدُقَ الإنسـان : أن يصـدقَ مـصـدر مـؤول، والصريح منه صدقُ.
- ما أشدَّ ازدحامَ الجامعة (ازدحام مفعول به منصوب بالفتحة).
- ما أشدَّ أن تزدحم الجامعة : مصدر مؤول مفعول به.
- مـا أفضل أن تجيد العمل، مـا أفضلَ إجادة العمل (مصدر صريح).
- أحسِنْ بالعمل الجيد (أحسِنْ اسم مجرور لفظًا مرفزع محلاً فاعل.

أحسِن فعل ماض للتعجب، جارٍ على صورة الأمر، والباء حرف جر زائد، والعمل اسم مجرور لفظًا مرفوع محلاً فاعل.

- ما أحسن إجادةَ العمل (إجادة مفعول به منصوب بالفتحة).

النداء التعجبي :

- يا روعةَ العمل الطيب : يا ، حرف نداء وتعجب. روعةَ متعجب منه منصوب بالفتحة، العمل مضاف إليه مجرور.
- يا لروعة العمل الطيب : اللام هنا حرف زائد.

أسلوب التفضيل :

- الموظفُ المجتهد أفضلُ من المُهمل.

أفضلُ : اسم مشتق مفرد مذكر نكرة.

- الموظف المجتهد أفضل أداءً من المهمل (أداء تمييز منصوب).
- نِعم رجلاً الموظفُ المجتهدُ.
- بئس رجلاً الموظفُ المهملُ.
- نِعم الموظفُ محمدٌ.

نِعم : فعل ماض مبني على الفتح للمدح. الموظف فاعل مرفوع بالضمة، الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، محمدٌ مخصوص بالمدح، مبتدأ مؤخر مرفوع،

(أصل الجملة : محمدٌ نعم الموظف)

- حبَّذا الاجتهادُ : حبَّ فعل ماض مبني على الفتح يفيد المدح. ذا اسم إشارة في محل رفع فاعل (الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (مقدم) ، الاجتهاد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

من أساليب التحذير :

- إياكَ والإهمالَ : مفعول به لفعل محذوف جوازًا تقدره احذَرْ، إيا : مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره احذر، والكاف للمخاطب (ضمير مبني).

أسلوب القسم :

- جملة القسم لا محل لها من الإعراب (جواب القسم).

والله لأجتهدنَّ في العمل.

الواو أداة قسم وجر، لفظ الجلالة مقسَم به مجرور بالكسر.

اللام مؤكِّدة مفتوحة، أجتهدن مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

- جملة القسم الفعلية المنفية لا تؤكد :
- والله لن يفوز الكسول ـ لا تؤكد
- في أسلوب الاختصاص يراعى نصب الاسم المختص ـ دائمًا ـ طبقًا لعلامات الإعراب الأصلية أو الفرعية.

نحن ـ العربَ ـ نحب الخير.

نحن ـ المواطنينَ ـ نحب الوطن.

نحن ـ المجتمعين ـ نصدر هذا البيان.

والمختص مفعول دائمًا لفعل محذوف وجوبًا تقديره أخص، أو أقصد، أو أعني.

في أسلوب الاستثناء :

- حضر العاملون إلا واحدًا . العاملون فاعل مرفوع، علامة الرفع بالواو للمذكر السالم، وإلا أداة استثناء، واحدًا مستثنى واجب النصب.
- لم يحضر من العمال إلا واحدًا ، أو واحدٌ.

  ينصب جوازًا ، أو يرفع على البدل (في حالة النفي التام).
- في حالة النفي الناقص : ما شوقي إلاَّ شاعرٌ (خبر مرفوع بالضمة)، أداة الاستثناء ملغاة لا عمل لها.
- ما يُقَدَّرُ إلا المجتهدُ (نائب فاعل مرفوع بالضمة).
- ليس شوقي إلا شاعرًا (خبر ليس منصوب بالفتحة).
- الاستثناء بغير وسوى : غيرُ تعرب بالحركات الثلاث، سوى (مقصور) تقدر عليه الحركات الثلاث.
- أحضرت الكتبَ غيرَ كتابِ النحو (مضاف إليه).
- أحضرت الكتبَ سوى كتابِ النحو (مضاف إليه).
- ما حضر سوى محمد (سوى فاعل مرفوع بضمة مقدرة لأنه مقصور).
- ما حضر غيرُ محمد (غيرُ فاعل مرفوع بضمة ظاهرة).
- ما حضر إلا ذوو المهارات الخاصة (ذوو مرفوعة بالواو من الأسماء الخمسة).

- كتبت الموضوعات ماعدا موضوعًا (عدا فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره هو - موضوعًا مفعول به منصوب بالفتحة).
- كتبت الموضوعات عدا موضوعًا، خلا موضوعًا، (عدا، خلا، حاشا، فعل ماض مبني على الفتح.
- لا عاملَ حاضرٌ : لا النافية للجنس تعمل عمل إن وأخواتها.
- عاملَ : اسم مفرد منصوب بالفتحة اسم إن.
- لا مؤمنين حاسدون.
- لا عاملَيْن حاسدان.
- اسم لا المضاف والشبيه بالمضاف : لا مهملاً في عمله مأجورٌ
- يجوز حذف خبر لا إذا فُهم من السياق : لاشكَّ، لابُدَّ، لا ريبَ، لا محالةَ، لا نقاشَ، لا جدالَ.
- وتقديره (في ذلك).
- لا في المكتب عمالٌ ولا موظفون.

لا نافية مهملة، في المكتب شبه جملة في محل رفع خبر مقدم وجوبًا.

الواو حرف عطف زائد، لا الثانية لتأكيد النفي.

عمالٌ، موظفون : مبتدأ مؤخر مرفوع.

المحتويات


Bibliotheca Alexandrina
04380084